ابن جني

التصريف الملوكي

التصريف الملوكى

صنعة أبى الفتح عثمان بن عبد الله

ابن جنّى النحويّ رحمه

الله تعالى

عنى بتصحيح هذا المصنف الجليل ـ و[illegible] وشواهده واشارات جمله ـ ليظهر فى عالم المطبوعات على أبهى وضع وأكمل ـ وازهى طبع وأجمل ـ محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموى ـ باشارة من بعض الافاضل الاعلام ـ واتماما للفائدة وضع له شرحا مختصرا فى الذيل

الطبعة الاولى

(بمطبعة شركة التمدن الصناعية بالقربية بمصر نمرة ٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذه جُمَلٌ من أصول التصريف يَقرُبُ تأمُّلُها ، وتقِلّ الكُلْفة على ملتمِس الفائِدة منها ، قليلةُ الألفاظ كثيرةُ المعاني

﴿ القولُ على ذلك ﴾

في القول على معنى قولنا التصريف

معنى قولنا التصريفُ هو أنْ تأتيَ الى الحروفِ الأُصولِ — (وسنوضح قولنا الأصول) فتتصرف فيها بزيادةِ حرف أو تحريف بضربٍ من ضروب التغيير . فذلك هو التصرفُ فيها والتصريفُ لها ، نحو قولك ضرب ، فهذا مثال الماضي . فان أردت المضارعَ قلت يضرِب — أو اسمَ الفاعل قلت ضارب — أو المفعولَ قلت مضروب — أو المصدرَ قلت ضرباً — أو فعلَ ما لم يُسَمَّ فاعلهُ قلت ضُرِبَ ، وان أردت أنَّ الفعل كان أكثرَ من واحد على وجه المقابلة قلت ضارَب ،

فان أردت انه استدعى الضرب قلت استضرب ، فان أردت أنه كثّر الضربَ وكرّره قلت ضَرَّبَ ، فان اردت أنه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت اضطرب ، وعلى هذا عامةُ التصرف فى هذا النحو من كلام العرب ، فمعنى التصريفِ هو ماأريناكَ من التلعُّبِ بالحروفِ الأُصولِ لما يرادفيها من المعانى المفادةِ منها وغيرِ ذلك ، (١)

(١) وقدذكر ابن هشام معنى التصريف على وجه الايجاز فقال ـ التصريف هو تغيير فى بنية الكلمة لغرض معنوى أولفظى ـ فالاول كتغيير المفرد الى التثنية والجمع ـ نحو زيد ـ تقول فى تثنيته زيدان ـ وفى جمعه زيدون ـ وكتغيير المصدر الى الفعل والوصف ـ نحو الضرب . تقول ضرب ـ وضرب ـ واضطرب ـ ويضرب ـ واضرب الى غير ذلك ، والثانى كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ـ ولهذين التغييرين أحكام ـ كالصحة والاعلال ـ وتسمى تلك الاحكام علم التصريف ؛ وموضوعه الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة فى اللغة العربية ـ فلا يدخل فى الاسماء الاعجمية ـ كابراهيم واسمعيل كما نقل ذلك الشيخ خالد فى شرح التوضيح عن ابن جنى مصنف هذا الكتاب ـ ونظر فيه يس فى حاشيته

(تنبيه) لم يتعرض المصنف فى هذا الكتاب الى ابنية الاسم والفعل ـ وقد رأيت أن أذكرها هنا على سبيل الاختصار فاقول ـ اعلم ان الاسم ينقسم الى مجرد عن الزوائد وأقله الثلاثى كرجل ـ وغايته الخماسى كسفرجل ـ ومابينهما الرباعى كجعفر ـ والى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج ـ وأمثلته كثيرة لاتليق بهذا المختصر ، فابنية الثلاثى أحد عشر ـ وأمثلتها فلس ـ فرس ـ كتف ـ عضد ـ حبر ـ عنب ـ ابل ـ قفل ـ صرد ـ دئل ـ عنق ؛ وأبنية الرباعى خمسة ـ وأمثلتها جعفر ـ زبرج ـ دملج ـ فطحل ـ درهم ؛ وأبنية الخماسى أربعة ـ وأمثلتها سفرجل ـ جحمرش ـ

فاذ قد ثبت ماقدمناه ـ فليعلم أَن التصريفَ ينقسمُ الى خمسةِ أَضرب

قرطعب ـ قذعمل ؛ وما خرج عن هـذه الاوزان فهو مفرع عنها ـ اما بزيادة كنطلق ـ أو بنقص كيدودم

وينقسم الفعل الى مجرد ـ وأقله ثلاثة كضرب وعلم وحسن وبهت ـ واكثره أربعة كدحرج ـ والى مزيد فيـه ـ وأوزانه كثيرة ـ والمشهور منها مما زيد على الثلاثى افعـل كاكرم ـ وفعل كفرح ـ وفاعـل كقاتل ؛ وانفعل كانكسر ـ وافتعـل كاجتمع ـ وافعل كاحمر ـ وتفعل كتكرم ـ وتفاعل كتقاتل ؛ واستفعل كاستخرج ـ وافعال كاحمار ـ وافعوعل كاعشوشب ؛ ومما زيد على الرباعى تفعلل كتدحرج ـ وافعنلل كاحرنجم ـ وافعلل كاقشعر

والصرد طائر أبقع أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمنقار ـ له برثن ـ ويصطاد العصافير وصغار الطير

والدئل اسم دويبة ـ سميت به قبيلة من بنى كنانة

والزبرج السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر

والدملج المعضد

والفطحل الزمان الذى كان قبـل خلق الناس ـ قال أبو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج

وقـد اتاه زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل

والجحمرش هى العظيمة من الأفاعى ـ والعجوز المسنة

والقرطعب الشىء التافه

والقذعمل البعير الضخم ؛ ويقال اعشوشبت الأرض اذا كثر عشبها وهو مايتقدم نباته ويكثر ؛ ويقال احرنجم القوم ازدحموا ـ قال الفرآء والمحرنجم العدد الكثير ـ وانشد

الدار أقوت بعـد محرنجم * من معرب فيها ومن معجم

ويقال اقشعر جلده ـ اخذته قشعريرة بضم القاف وفتح الشين أى رعدة

زيادة ـ بدل ـ حذف ـ تغيير حركةٍ أو سكون ـ ادغام

﴿القولُ على حروف الزيادةِ — وهى عشَرةُ أحرف﴾

الألف ـ والياء ـ والواو ـ والهمزة ـ والميم ـ والتاء ـ والنون والهاء ـ والسين ـ واللام ـ ويجمعها قولُك اليومَ تنساه، ويقال أيضا سألتمونيها ، ويُحكى ان أبا العباس سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة فأنشده أبو عثمان

هويتُ السِّمانَ فشيبنني ... وما كنتُ قِدماً هويتُ السِّمان

فقال له أبو العباس الجوابَ ـ فقال قد اجبتكَ دفعتين ـ يعني قوله هويتُ السِّمان

﴿معرفة قولنا الأصلُ والزائدُ﴾

الأصلُ عبارةٌ عند أهل هذه الصّناعة عن الحروفِ التي تَلزم الكلمةَ في كل موضع من تصرُّفهاَ ـ الاّ ان يحذف شيء من الأصول تخفيفا أو لعلة عارضة ـ فانه لذلك فى تقدير الثبات ، (١) وقد احتاط التصريفيون فى سمة ذلك ـ بأن قابلوا به في التمثيل من الفعل والموازنةِ

(١) ضمير اسم ان من قوله فانه يرجع الى الشيء الذي يحذف من الاصول ـ والمشار اليه بقوله لذلك الحذف تخفيفا أو لعلة عارضة، أى ان المحذوف من الاصول فى تقدير الثابت ـ لانه محذوف تخفيفا أو لعلة

له فآءَ الفعل وعينه ولامَه، وقابلوا بالزآئد لفظه بعينه في نفس المثال المصُوغ للأعتبار، (١) ولم يقابلوا به فآءَ الفعل ولا عينه ولا لامَه ـ بل لفظوا به ألبتةَ، من ذلك قولُنا قَعَدَ مثاله فعَلَ ـ فالقاف فآء الفعل ـ والعين عينه ـ والدال لامه ـ فالحروف اذاً كلها اصول، فاذا قلت يَقعُد زدتَ اليآءَ وصار مثالهُ يفعُل ـ فاليآء زائدة ـ لِأنها ليست موجودة في قعد ـ والقاف والعين والدال موجودةٌ أين تصرفتِ الكلمة ـ نحو قاعد ومتقاعد ومقتعد، فالألف والميم والتآء زوائدُ ـ لِأنها ليست موجودةً في قعد، ولذلك زدتَها في المثال المصُوغ لأعتبار الزوآئد من الأصول ـ ولم تقابل بها فآءً ولا عينا ولا لاما، فقد بان اذاً فرقُ مابين الاصل والزائد، وقد تقصيتُ ذلك في تفسير تصريف

---

(١) اى مالم يكن الزائد تكرار الاصل ـ فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل ـ كقولك في حلتيت وسحنون واغدودن وفرح ـ فعليل وفعلول وافعوعل وفعل فالتاء في حلتيت زائدة للالحاق ـ وكذلك النون في سحنون، والدال والراء في اغدودن وفرح زائدتان لغير الالحاق، وذهب بعضهم الى أن الزآئد يقابل بلفظه مطلقا ولو كان تكرار الاصل ـ فيقال في وزن حلتيت فعليت ـ وفي وزن سحنون فعلون ـ وفي وزن اغدودن افعودل ـ وفي وزن فرح فعرل ـ والحلتيت بكسر الحاء صمغ الانجذان نبات جيد لوجع المفاصل ـ والسحنون أول المطر والريح ـ ويقال اغدودن الشعر اذا طال ـ والنبت اذا اخضر

ابى عثمان رحمه الله(١)

وينبغي ان تَعلم أيضا ان معنى قولنا الحروفُ الزوآئد ـ إنما نريد به أَنها هي التي يجُوز ان تزادَ في بعض المواضع ، فيُقطعَ عليها هناك بالزيادة اذا قامت عليها الدلالة ، ولسنا نريد أنها لا بد من ان تكون فى كل موضع زآئدةً ، هذامحالٌ ، ألا تري ان أوَى مثاله فَعَلَ ـ وان الهمزة والواو والياء التى انقلبت الألف عنها كلُّها اصول ـ وان كان قد يمكن ان تكون في غير هذا الموضع زوائدَ ، وهذا واضح

واعلم ان لكل حرف من هذه الحروف موضعًا تَكثرُ فيه زيادتهُ ـ وموضعا تقل فيه ، وربما اختَص الحرف بالموضع لا يوجد زائدا الافيه ، فاعرف تلك الاماكنَ بما أذكرُهُ لك ،وليكن الحكمُ على الأكثر لا على الأقل

فأما الألف والياء والواو فالحكم عليهن أنهن متى كانت واحدة منهن مع ثلاثةِ أحرف أصول فصاعدًا ولم يكن هناك تكرير فلا تكون الا زائدة ـ عرفت الاشتقاق أو لم تعرفه ، فان عرفته كان على ماذكرنا لامحالة ، وان لم تعرفه حملت ماجُهل أمرُه على ماعُلم ـ من ذلك كوثرٌ ـ الواو فيه زآئدة ـ لأن معك ثلاثةَ أحرف أصولٍ لا يُشَك

---

(١) واسم ذلك التفسير المنصف

فيها ـ وهي الكاف والثاء والراء ـ فالواو اذاً زائدةٌ ، هذا طريق القياس ؛ فاما طريق الاشتقاق فكذلك أيضا ـ ألا تراه من معني الكثرة ـ يقال رجل كوثرٌ اذا كان كثير العطاءِ قال الشاعر

وانت كثير ياابنَ مروانَ طيّب

وكان أبوكَ ابنَ العقآئلَ كوثرا (١)

وكذلك اليآءُ في كثير والألف فى كاثِرٍ الحكمُ فيها ثلاثتِها واحد؛ قال الأعشى

ولستَ بالأكثرِ منهم حصىً　　وانّما العزةُ للكاثرِ (٢)

---

(١) العقائل جمع عقيلة ـ وعقيلة كل شيء أكرمه؛ (وابن العقائل) اما خبر لكان ـ وحينئذ يكون (كوثرا) خبرا بعد خبر ـ واما منادى باسقاط حرف النداء ـ وكوثرا خبر لكان ـ وقد عزا صاحب الصحاح البيت للكميت

(٢) التاء للخطاب ـ والحصى العدد ـ والكاثر الكثير ـ والبيت للاعشى من قصيدة له يهجو بها علقمة بن علاثة ـ ويمدح عامر بن الطفيل ـ وقبله

ولست فى السلم بذى نائل ＊ ولست فى الهيجاء بالجاسر

(وبعده)

ولست فى الاثرين من مالك ＊ ولا الى بكر ذوى الناصر

وذكر السيوطى نقلا عن شارح ديوان الاعشى قال ـ

لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة دمه ـ وجعل له على كل طريق رصدا ـ فاتفق ان عثر عليه رهط علقمة ـ فاتوه به ـ فقال له علقمة الحمد لله الذى امكننى منك ـ فقال

(الهمزة)

موضعُ زيادةِ الهمزة ان تقعَ أولا وبعدها ثلاثةُ أحرف أصولٍ ، نحو قولك أحمرُ واصفرُ واخلقُ وابلق ، فالهمزة زائدة ومثاله أَفْعَلُ ، وكذلك اِجْفيل واِخريط (١) فالهمزة زائدة ، ومثاله اِفعيلٌ - لأن الياء زائدة لما قدمنا - (٢) وبعد الهمزة كذلك ثلاثةُ اصول فهى اذاً زائدة . فان كان بعدها أربعةُ اصول فالهمزة اصل والكلمة بها خماسية ، وذلك نحو اِصطَبْل - الهمزة أصل - ومثال الكلمة فِعلَلٌّ

اعلقم قد صيرتنى الامو * ر اليك وما انت لى منقص

فهب لى نفسى فدتك النفو * س ولا زلت تنمى ولا تنقض

فقال قوم علقمة اقتله وأرحنا منه - فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه - ولا يغسل عنى ماقاله - ولا يعرف فضلى عند القدرة - فامر به فحل وثاقه - والقى عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطاءه - وأخرج معه من يبلغه مأمنه - فقال

علقم ياخير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السن على همه * والغافر العثرة للعاثر

وعلقمة بن علاثة صحابى - قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ - فاسلم وبايع انتهى

(١) الاجفيل الذى يجفل من كل شىء والاخريط ضرب من النبت

(٢) الذى قدمه المصنف رحمه الله من طريق القياس ان كل واحدة من الواو والياء والالف اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو كوثر وكثير وكاثر ، واثبات زيادة الياء فى اجفيل واخريط من طريق الاشتقاق هو ان اجفيلا من معنى الجفل - واخريطا من معنى خرط الورق أى حته - ولعل تسمية ذلك النبت به لسرعة حت ورقه

ونظيرها جِردَحلٌ ؛ فان كانت الهمزة وسطا لم تُزَد الا بثبت ، وذلك نحو زِئبِرٌ وَضِئبِلٌ وجُؤذُر (١) وبرأَلَ الديكُ أي نفش عُرفه ، الهمزة فى هذا كله أصل - لأنها حشو ، وقد زيدت حشواً وذلك قليل - قالوا شَمأَلٌ وشأمل (٢) - ومثالهما فعأَلٌ وفأعل - فالهمزة زائدة لقولهم شملت الريح ، والهمزة أيضا في جُرائِضٍ زائدة - ومثاله فُعائِل - لقولهم فى معناه جَرْواضٌ أي جملٌ شديد ، وكذلك حُطائِط - همزته زائدة ومثاله فُعائل - لأنه من الشيء المحطوط - وهو الصغير ، وقالوا النِئدلانُ فهمزته زائدة - لقولهم في معناه النيدُلانُ غيرَ مهموز بضم الدال - ومثال النِيدلانِ فيعلانُ - والنِئدلانُ هو الكابوس - ويقال له أيضا الجاثوم ، وقد اطردت زيادة الهمزة آخرا للتأنيث - نحو حمراء وصفراء وأصدقاء وأنبياء وعشراء ونفساء

---

(١) الزئبر كزبرج - وقد تضم باؤه - وهو مايظهر من درز الثوب ، والضئبل كزبرج ايضا وقد تضم باؤه الداهية ، قال فى القاموس وليس فعلل غيرهما ، والجؤذر وتفتح الذال ولد البقرة الوحشية

(٢) الشمال والشامل الريح التى تهب من قبل الحجر - او مامهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش

(الميم)

موضعُ زيادةِ الميم أن تقع أولاً وبعدها ثلاثةُ احرف اصول نحو مَضرِب ومَقتَل ومُكرِم ، ومجمل حكمها في ذلك حكمُ الهمزة ؛ وكذلك اذا كان بعدها أربعةُ احرف أصول كانت الميم أصلا ـ وذلك نحو مَرزَجُوش (١) هي أصل ومثاله فَعْلُولٌ على ماتقدم ، وقد زيدت الميم حشوا ـ وذلك شاذٌّ لا يقاس عليه ـ قالوا دُلامص ـ فالميم عند الخليل زائدةٌ ـ ومثاله فُعامِلٌ ـ وذلك لأنه بمعنى الدِّلاص وهو البرّاق، قال الأعشى

اذا جُرِّدَتْ يوماً حسبت خميصة

عليها وجريالَ النضير الدُّلامصا (٢)

وقالوا للأسد هرماس ـ ومثاله فِعمال ـ لأنه من الهرس وهو الدق ، وقالوا لبن قُمارص أي قارص ـ ومثاله فُماعل ، وانشدوا

فباتت تشتوي والليل داج ضماريط استها في غير نار (٣)

---

(١) المزرجوش هو المردقوش ـ بقلة طيبة الرائحة

(٢) الخميصة كساء اسود مربع له علمان ، وجريال النضير حمرة الذهب ، والدلامص البراق ـ وفيه الشاهد

(٣) الضماريط جمع ضمروط ـ وهو المختبا والمضيق

وهذا فَماعيل ، وقد زيدت الميم آخرًا زيادة أكثر من زيادتها حشوا ـ وكلاهما شاذ لا يقاس عليه ـ من ذلك زُرْقُم وفُسْحُمٌ وهما فُعلُم ـ لأنه من الزُّرقة والانفساح ، وقالوا حُلْكُمٌ للأسود وهو من الحلكة ـ ومثاله فُعْلُمٌ ، وقالوا دِلقَم ـ وهي فِعلَم من الاندلاق ـ في احرف سوى هذا

(التآء والنون)

اذا جآءت التآءُ والنون في موضع يُقابِلان فيه احدَ الأصول حكم بأنهما اصلان ـ الا ان يدل الاشتقاق على زيادتهما فيحكم بها ، وان جآءتا مخالفتين لبناء الأصول حُكِم بأنهما زائدتان ـ من ذلك قولنا عَنتر ـ التاء والنون جميعاً أصلان ، ألا ترى ان النون تُقابِل العينَ من جعفر ـ والتاءَ تُقابِل الفآءَ منه ـ وكلاهما أصل ـ فكلاهما اذًا أصل ، فأما نرجس فالنون زآئدة ـ ومثاله نَفعِل ـ لأنه ليس في الكلام مثال جَعفِر بكسر الفآء ، وكذلك تَنْضُب (١) التاء زائدة ـ لأنه ليس في الكلام مثال جَعفُرٍ بضم الفاء ـ وقيل له تَنْضُبٌ كما قيل

---

(١) تنضب بفتح التاء المثناة فوق وسكون النون وضم الضاد المعجمة هو ضرب من الشجر تألفه الحرباء ـ ويروى بضم اوله وفتح ثالثه و بضمهما ـ وقيل ان ضم التاء اتباع لضم النون ، نقله السخاوى فى سفر السعادة

لنظيره شَوْحَطْ ـ لأن الناضب هو الشاحط وكلاهما للبعد، وكذلك عُنْصَلٌ (١) ـ النون زائدة ـ لانه ليس في الكلام مثل جعفرٍ بضم الجيم ؛ فأما النون من عَنْبَس فزائدة من قِبَلِ الاشتقاق ـ لا من طريق القياس ـ وذلك لأنه من العبوس ـ ولذلك قيل للأسد عنبس لعبوسه وكراهةِ منظرِه ، قال الأشتر النخعي

بَقَّيْتُ وَفْري وانحرفت عن العلا ولقيت اضيافي بوجه عبوس (٢)

وقد زيدت النون في تَفَعَلَ وانْفَعَلَ ـ وبعد الف التثنية ويائها نحو الزيدان والعمران والرجلَين والغلامَين ـ وبعد واو الجمع ويائه نحو الزيدون والعمرون ـ والزيدين والعمرين ـ وعلامةً للرفع في خمسة مواضع من الفعل ـ نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ياامرأةُ ـ وبعد الألف في نحو غضبان وبابه وما الحق به من نحو عريان وقحطان وعمران وعثمان وَحِذِرجانَ (٣) ـ وبعد الواو والياء في زيتون وغسلين ـ وللتوكيد خفيفةً وثقيلةً ـ نحو لَتَقومَنْ ولَتَقومَنَّ؛ ومتى حصلت الكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة حُكِم بزيادتها نحو

---

(١) العنصل بالضم العين وفتح الصاد البصل البرى،

(٢) الوفر من المال والمتاع الكثير الواسع ـ أو العام من كل شيء وجمعه وفور

(٣) الحذرجان بالكسر القصير ـ واسم

جَحَنْفَلٍ وَشَرَنْبَثٍ وَغَضَنْفَرٍ ، (١) فان كانت النون غير ثالثة وهي مع ذلك مقابلة لبعض الاصول - يعني في الكلمة الخماسية حكم بكونها أصلاً - ساكنة كانت أو متحركة - حتى يدل الدليلُ على زيادتها ، فالساكنةُ نحو نون خِنْزَقْرٍ وَخَنْتَرٍ (٢) ، والمتحركة نحو نون جَنَعْدَلٍ ؛ (٣) فأما مادلت الدلالة على زيادته وهو متحرك غير ساكن فنحو نون كَنَهْبُلٍ - (٤) لانه ليس فى الأصول مثل سفرجُلٍ بضم الجيم ؛ وأما الساكنة فنحو نون قِنْفَخْرٍ (٥) - النون زائدة - لقولهم في معناه امرأة قفاخرية - ومثال قِنْفَخْرٍ فِنْعَلٌّ كما ان مثال كَنَهْبُلٍ فَنَعْلُلٌ .

وأما التاء فزيدت في جمع التأنيث - نحو ضاربات وجوزات وجَفَنَاتٍ ، وتزاد للمضارعة نحو تفعل أنت أو هى ، وتزاد فى تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ وتَفَوْعَلَ وتَفَيْعَلَ - وفي جميع مانصرف من ذلك - نحو

---

(١) الجحنفل الغليظ الشفة والشرنبث الغليظ الكفين والرجلين - والاسد ؛ والغضنفر الاسد

(٢) الخنزقر والخنتر هما بمعنى القصير الدميم (٣) الجنعدل كسفرجل وتضم الجيم الرجل التار الغليظ والتار المسترخى من الجوع وغيره

(٤) الكنهبل شجر عظام - والشعير الضخم السنبلة

(٥) القنفخر كجردحل الفائق فى نوعه - والتار الناعم - والقفاخرية النبيلة العظيمة من النساء

التَّفَاعل والتَّفيعُل ، وتزاد للتأنيث نحو حمزةَ وطَلحةَ ـ الا انك اذا وقفت عليها أبدلت منها الهاء فقلت طلحه وحمزه ، وتزاد في افْتَعَل نحو اقتطع واجترح ـ وفي استفعل نحو اسْتَخْرَجَ واسْتَقْدَم ، وفيما ذكرنا من هذا ونحوه دليل على ما اختصرناه وتركناه

(الهاء)

تزاد لبيان الحركة نحو قولك في الوقف فيمه ولمه وعلامه ـ تريد فيم ولم وعلام ، وفي نحو قولك ارمِه واغزُه واخشَه ـ وأنت تريد ارم واغزُ واخشَ ، وقد زيدت شاذة في أمهات يُراد أُمّات ، ويحكى من غير جهة سيبويه ان الخليل ذهب في هِرْكَوْلَة الى زيادة الهاء ـ وقال هي هِفْعَوْلَة وهي المرأة العظيمة الأوراك لأنها تركل في مشيها ، وزيدت أيضا في هِجْرَعٍ وهِبلَعٍ لانها من الجرع والبلع (١) ـ وهما هِفْعَلٌ ، وقد أبدلت الهاء من تاء التأنيث في الوقف ـ نحو قائمة وقاعدة وفلانة

(السين)

تزاد في استفعل وما تصرف منه ـ نحو اسْتَخْرَجَ واسْتَخْرِج

---

(١) الهجرع كدرهم وجعفر ـ الاحمق والطويل الممشوق ـ والمجنون ـ والكلب السلوقى ، والهبلع الاكول العظيم اللقم الواسع الحنجور

ومُسْتخرِجْ ، وزيدت السين في أسطاع يُسْطِيع عوضاً من سكون عينه(١)
والفرض فيه أطاع يُطِيعُ ـ وأصله أطْوَعَ يُطْوِعُ

(اللام)

وزيدت اللام في أشياءَ محفوظةٍ لا يقاس عليها ـ وهي ذاك لقولك
في معناه ذاك ـ وأولالكَ لقولك أولاك وأولئك قال الشاعر

أو لالك قومي لم يكونوا أُشابة ... وهل يعظ الضِّلّيلَ الا أولالكا(٢)

(١) توضيح ذلك كما في التصريح ان اصل اسطاع اطوع كا كرم ـ نقلت حركة العين وهى الواو الى فاء الكلمة وهى الطاء ـ فانقلبت الفاء ألفا بعد ان كانت واوا متحركة فعوضوا من هذه الحركة السين ـ هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين ، ويدل على ان أصله أطاع قولهم يسطيع بضم حرف المضارعة اه

قال يس في حاشيته واعترضه المبرد بان العوض من الشيء انما هو اذا كان معدوما والفتحة هينا موجودة ـ نقلت من العين الى الفاء ـ فلا معنى للتعويض... بل فيه جمع بين العوض والمعوض ، واجيب بانه انما وقع التعويض من ذهاب الحركة من العين ـ لا من ذهاب الحركة بالكلية ـ وذلك لما نقلوا الحركة من العين الى الطاء الساكنة وقلبوا العين الفا لحق الكلمة وهن وتغيير ـ وصار معرضا للحذف اذا سكن ما بعده ـ نحو اطع في الامر ـ فعوض السين من هذا القدر من الوهن ـ وهو جواز لا وجوب ـ ولهذا لم يعوضوا فيما كان مثله ـ نحو اقام اه

(٢) الاشابة بضم الهمزة وبالشين المعجمة والباء الموحدة واحدة الاشائب ـ وهي الاخلاط من الناس ، والضليل الكثير الضلال ، والشاهد في البيت ظاهر

وزيدت أيضا في عَبْدَلٍ لأن معناه العبد ـ وفي فَحْجَلٍ لأنه من الأفحج (١) ـ وفي زَيْدَلٍ لأن معناه زيد ، وكذلك هى زائدة في هنالك لأن معناه هناك

(البدل) (٢)

وحروف البدل من غير ادغام احد عشر حرفا ، منها من حروف الزيادة ثمانية ، وهي الألف والواو والياء والهمزة والنون والميم والتاء والهاء ، وثلاثة من غيرها وهي الطاء والدال والجيم

(ابدال الألف)

وقد ابدلت من أربعة أحرف ـ وهي الياء والواو والهمزة والنون ، فأما الياء والواو فمتى تحركتا وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفا ـ الا ان شذ شيء أو يُخاف لَبس أو يكونَ التصحيح أمارة(٣) ، فالقلب نحو قام وباع ـ

---

(١) الفحجل والافحج بمعنى واحد وهو المتكبر

(٢) خ باب البدل

(٣) حاصله ان ابدال الالف من اختيها الياء والواو مشروط بعشرة شروط ، الاول ان يتحركا ـ فلذلك صحتا فى القول والبيع لسكونهما ، الثانى ان تكون حركتهما اصلية ـ فلذلك صحتا فى جيل وتوم مخففى جيأل وتوأم ، والثالث ان ينفتح ماقبلهما ـ ولذلك صحتا فى العوض والحيل والسور ، والرابع أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما ـ ولذلك صحتا فى ضرب واحد واخذ ياسر ، والخامس ان يتحرك ما بعدهما ان

وأصلهما قوَمَ وَبيَعَ ـ وكذلك طال وخاف وهاب ـ والأصل طوُلَ وخوِف وَهيِبَ فأبدِلتا الفين لماذ كرنا ، وكذلك باب ودار ـ أصلهما بوَبٌ ودورٌ ، وكذلك نابٌ وعابٌ ـ اصلهما نيَبٌ وَعيَبٌ ـ ففعل بهما ماذكرنا وكذلك عصًا ورَحًى ـ أصلهماعصَوٌ ورَحيٌ ، واصلُ غزا ورمى غزَوَ وَرَمَيَ ـ فصارا الى الأبدال الماضى ، وما صحّ خوفَ اللّبسِ نحو غزوا ورميا واستقضيا ـ لو قُلبتاالفين لسقطتا لِسُكونِهِماوَسكونِ الفِ التّثنيةِ بعدَهما ـ فَكُنْتَ تَقول غزا ورما وأنتَ تريد التثنية ـ فيلتبسُ بالواحد ، وكذلك النّزَوانُ والغليانُ ـ صحّتْ فيه اللّامان ـ لئلا يلتبس

كانتاعينين ـ وان لا يليهما ألف ولا ياءمشددةان كانتالامين ولذلك صحت العين فى بيان وطويل وخورنق ـ واللام فى رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى ، والسادس أن لا تكون احداهماعيناالفعل بكسرالعين الذى الوصف منه على أفعل ـ نحوهيف فهو اهيف ـ وعور فهواعور ، والسابع ان تكون عينا لمصدر هذا الفعـل كالهيف والعور ، والثامن ان لا تكون الواوعينالافتعل الدال على معنى التفاعل ـ أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية ـ نحـو اجتوروا واشتوروا ، والتاسع ان لا تكون احداهمامتلوةبحرف يستحق هذا الاعلال ـ فان كانت كذلك صحـت واعلت الثانية نحو الحيا والهوى والحوى مصـدرحوى اذا اسود ، والعاشران لا يكوناعينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء ـ فلذلك صحتافى نحو الجولان والهيمان والصورى بفتح الصاد المهملة والواو والرآءالمهملةاسم واد ـ والحيدى بفتح الحاءالمهملةوالياءالمثناة التحتانية والدال المهملة المـائل

فَعلانُ معتلَ العينِ (كـ) بفَعال صحيح اللام ؛ (١) وما صح من ذلك لانه في معنى ما تجبُ صِحتُهُ قولهم عَور وحول صَحَّ لأنه في معني أعور وأحول ؛ وكذلك صَيِدالبعير يَصِحُّ لأنه في معني أصْيَد ؛ وكذلك اعتَوَنوا واعْتوَرُوا واهتَوَشُوا واجْتوَروا(٢)-لانه في معنى مالابدّ من صحته لِسُكون ما قبلَهُ - وهو تَعاوَنُوا وَتعاوَرُوا وَتهاوَشُوا وَتجاوَرُوا فَجُعِلَ التصحيحُ أمارةً للمعني

(ابدال الألف من الهمزة)

متي سكنتِ الهمزةُ وانفتح ماقبلها فتَخفيفُها وإبْدالُها جميعًا اَنْ تُصيِّرها الفًا في اللفظِ ، فالتخفيفُ نحو قولك في رَأسٍ رَاسْ - وفي فَأسٍ فَاسْ - وفي اقرَأْ إقْرَا - وفي اهْدَأْ إهْدَا ، والبدلُ قولك آدم وآمنَ(٣)-والأصل أأدموا أمنَ فأبْدِلتِ الهمزةُ الفالاجْتماعِ الهمزتين

---

(١) معتل العين-هكذافى الأصل-وهو مشكل-ولذلك وضعنا بعدلفظ العين كافا-اشارةالى انه مشكل-ولعله لئلايلتبس فعلان معتل اللام-بفعال صحيح اللام

(٢) أى اذا كان بالواو كما يظهر من التمثيل بالامثلة الثلاثة أما الياء فتبدل الفا فى افتعل وان كانت بمعنى تفاعل - لقربها من الالف فى المخرج - نحو استافوا بمعنى تسايفوا اى تضاربوا بالسيوف (٣) أادم وأامن هكذا رسمت فى الاصل بألفين والذى عليه الجمهور ان المسهلة لا ترسم الفا- كراهة اجتماع المثلين صورة - بل وضعوا مدة فوق الهمزة المصورة الفا

وسكونِ الثانيةِ وانفِتاح ماقبلَها

(ابدالُ الألفِ منَ النونِ)

أُبدِلَتْ من التَنوينِ في النّصب نحو قولك رأيتُ زيدًا ـ وكلّمتُ جعفراً ـ ومن النونِ الخفيفةِ اذا انفتحَ ما قبلَها فى أمرِ الواحد ـ نحو قولِكَ للرَّجُلِ في الوقفِ اضرِبَا وقوما وأنت تريد اضرِبَنْ وقومَنْ ، قال الله تعالى لَنَسْفَعًا بالناصية ـ فاذا وقفت قلت لنسفعا ، قال الاعشي

ولا تَعبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعبُدَا . ـ (١)

أراد فاعبدن ، وأبدِلَتْ أيضا من نونِ إذَنْ في الوقفِ ـ نحو قولِك لأضرِبنّكَ اذاً ـ تُريد اذن

(ابدال الياء)

قد أبدلت من حروفٍ كثيرة ـ قد استقصيتُها ومِقدارُها نحوٌ من عشرينَ حرفًا فى كتابي الموسوم بسرِ صناعة الاعراب ، وانما نذكرهنا مايَكثُر استعمالُهُ ، أُبدلتْ من الالف اذا انكسرَ ماقبلها ـ نحو قراطيس ومَفاتيحَ ـ فالياء فيهما بدلٌ من ألفِ قرطاسٍ ومفتاحٍ ، ومن الواوِ

---

(١) هذا المصراع عجز البيت ، وصدره ـ واياك والميتات لا تقربنها . ـ والشاهد فيه ظاهر

اذا سَكَنَتْ وانكسر ماقبلَها غير مدغمة (١)ـ وذلك نحو ميعادٍ وميزان وريح وقيل وديمةٍ ـ كلُّ ذلك من الواو (٢) ـ لقولك وَعَدْتُ وَوَزَنتُ وقاوَلْتُ زيدا ودَوَّمتِ السحابةُ تَدْويما من الديمةِ ، قال الراجز

هو الجوادُ بنُ الجوادِ بنِ سَبَلْ ان دَوَّموا جادَ وان جادوا وَبَلْ (٣)

---

(١) احترز بقوله غير مدغمة عن نحو اجلواذ مصدر اجلوذت الابل اذا سارت ـ واعلواط مصدر اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه ـ فانها تصح لانها مدغمة ، وشذ نحو اجلياذ وديوان

(٢) وتبدل الياء ايضا من الواو اذا وقعت طرفا ـ رابعة فصاعدا ـ تقول عطوت وزكوت ـ فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت وزكيت ، وتقول فى اسم المفعول معطيان ومزكيان ـ حملوا الماضى على المضارع ـ واسم المفعول على اسم الفاعل ـ فان كلا من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة ، وسأل سيبويه الخليل بن احمد عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا ـ مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فاجاب بأن الاعلال ثبت قبل مجىء التاء فى اوله ـ وهو غازينا وداعينا ـ حملا على تغازى وتداعى بكسر ماقبل آخرها ـ ثم استصحب معها

(٣) الشاهد فى البيت قوله (دوموا) ـ من الديمة وأصل الياء فيها واو ـ لانها مشتقة من الدوام ـ فقلبت الواو ياء ـ لسكونها وكسر ماقبلها ، وقد رواه ابن قتيبة فى كتاب ادب الكتاب بلفظ ديموا ـ فلا يكون على هذه الرواية شاهدا ، قال ابن السيد البطليوسى فى شرح شواهد أدب الكتاب وشرح ابن قتيبة هذا البيت فى غريب الحديث ـ فذكر أنه يمدح رجلا ـ ويفضله على غيره فى الكرم ، وقال غيره هذا غلط انما يمدح فرسا ـ والدليل على ذلك قوله قبل هذا البيت ، انا الجواد بن الجواد بن سبل . ـ وسبل فرس عتيق تنسب اليه الخيل العتاق ـ كما تنسب الى الوجيه ولاحق ـ وكان سبل لغنى ـ وقيل

وتُبدَل أيضا من الهمزة اذا سكنت وانكسر ماقبلها نحو قولك في تخفيف ذئب ذيب ـ وفي تخفيف بِئر بِير ؛ (١) وتُبدَل أيضا من

لبنى جعدة وقد ذكره النابغة الجعدى فى قوله

وعناجيج جياد نجب * نجل فياض ومن آل سبل

والضمير فى قوله ديموا يرجع الى ارباب الخيل المتسابقين ـ اراد ان جاء اصحاب الخيل بجرى يشبه الديمة جاء هذا الفرس بجرى يشبه الجود ـ وان جاؤا بجرى يشبه الجود جاء بجرى يشبه الوابل ؛ والديمة مطر يدوم فى سكون ـ فاذا زاد وقوى وقعه قيل له جود ـ فاذا أفرط وعظم قطره قيل له وابل ؛ وفى قوله ديموا شذوذ وخروج عن النظائر ـ وذلك ان الديمة اصل الياء فيها واو ـ لانها مشتقة من الدوام ـ ولكن الواو لما سكنت وانكسر ماقبلها اقبلت ياء ـ فكان ينبغى حين ذهبت الكسرة الموجبة لانقلاب الواو ان ترجع الى أصلها ـ فيقول (دوموا) كما ان من بنى من قال فعل قال قول ولكن هذا من البدل الذى يلتزمونه مع ذهاب العلة الموجبة له ـ وقد جاءت من ذلك الفاظ تحفظ ولا يقاس عليها ـ لقولهم عيد وأعياد ـ وريح وأرياح فى لغة بنى أسد ـ وغيرهم يقول ارواح على القياس اهـ

(١) وكذلك تبدل الياء من الهمزة فى الجمع الذى على فعائل اذا وقعت الهمزة بعد الفه وكانت تلك الهمزة عارضة ـ وكانت لام الجمع همزة ـ أو ياء اصلية ـ أو ياء منقلبة عن واو فالاول نحو خطيئة وخطايا ـ والاصل خطايىء بياء مكسورة هى ياء خطيئة ـ وهمزة بعدها هى لامها ؛ ثم ابدلت الياء همزة على حد الابدال فى صحائف ـ فصار خطائىء بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء ـ ثم قلبت كسرة الاولى فتحة للتخفيف اذ أنهم يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى جمع مدرى الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء ـ وهى آلة تشبه المسلة تصلح بها قرون النساء ـ ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة ـ والهمزة تشبه الالف ـ فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء ـ فصار خطايا ـ بعد خمسة اعمال

لرآءِ في قيراط ـ واصله قِرَّاط لقولك في جمعه قراريطُ وفي تصغيره قُرَيرِيطٌ ، وكذلك من النون في دينار ـ لقولك في تحقيره وتكسيره دنانير ودُنَينيرُ ـ واصله دِنَّار ، وكذلك من البآء في ديباج اصله دبّاج فيمن قال دبابيج (١) ـ وهذا ونحوه لا يُقاس عليه لقلته

(ابدال الواو)

تُبدَلُ الواو من الألف في نحو ضُوَيرب وضوارب ـ ومن اليآء اذا سكنت وانضم ماقبلها غيرَ مدغمة ـ وذلك نحو موسر ومُوقن ـ أصلهما مُيسر ومُيقن ـ لأنهما من اليسرِ واليقين فتقول في التحقير مُيَيسر

والثانى نحو قضية وقضايا ـ والاصل قضايى بيائين ـ الاولى ياء فعيلة ـ والثانية لام قضية ، ثم ابدلت الاولى همزة كما فى صحائف ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ، ثم قلبت الياء الفا ، ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار قضايا ـ بعد اربعة اعمال

والثالث نحو مطية ومطايا ـ والاصل مطايو لانها من المطا وهو الظهر أو من المطو وهو المد يقال مطوت بهم فى السير اذا مددت ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ، ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحائف ، ثم أبدلت الكسرة فتحة ، ثم الياء الفا ، ثم الهمزة ياء ـ فصار مطايا بعد خمسة اعمال

(١) عبارة المصباح واختلف فى الياء أى من ديباج ـ فقيل زائدة ووزنه فيعال ـ ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج ، وقيل هى اصل ـ والاصل دبّاج بالتضعيف ـ فابدل من احد المضعفين حرف العلة ـ ولهذا يرد فى الجمع الى اصله ـ فيقال دبابيج بباء موحدة بعد الدال اه وجعل بعضهم ديوان مثل ديباج ودينار ـ فالياء فيه بدل من الواو ـ لقولك دونت الكلمة اذا ضبطتها وقيدتها ـ وهو سماعى كنظيره ـ وقد تقدم انه شاذ مخالف للقياس

ومُيقن ؛ وتبدل من الهمزة اذا سكنت وانضم ماقبلها عند التخفيف والبدل ـ وذلك قولك فى تخفيف جُؤنَةٍ جونة(١) ـ وفى تخفيف مؤمن مومن

(ابدال الهمزة)

قد أُبدلت الهمزةُ من الألف للتأنيث في نحو حمرآء وصحرآء وأصدقآء وعشرآء ـ فالهمزة في ذلك ونحوه بدل من الف التأنيث كالتى في حبلى وسكرى ؛ وأُبدلت الهمزة أيضاً من الواو اذا انضمت ضماً لازماً ـ نحو قولك في وُجُوه أُجُوهٍ وفي وُعِدَ أُعِدَ ـ وفى أَثوُبٍ أثؤبٌ ـ وفى سُوقٍ سؤقٌ (٢) ـ قال الراجز

لكل دهر قد لبست أثؤبا (٣) ـ

وتُبدَلَ من الواو والياء أيضا اذا وقعتا طرفين بعد الف زائدة ـ وذلك نحو

---

(١) الجؤنة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف الطيب العطار ـ وجمعه جؤن كصرد

(٢) السؤق جمع ساق وهو ما بين الكعب والركبة ـ و يجمع ايضا على سيقان واسؤق ـ همزت الواو لتحتمل الضمة ـ وهكذا يقال فى اثؤب

(٣) تمامه حتى اكتسى الرأس قناعا اشيبا ـ والشاهد فيه ابدال الهمزة من الواو فى قوله اثؤبا ـ لان الضمة على الواو تستثقل ـ والهمزة اقوى منها على احتمالها ـ والقناع ماتتقنع به المرأة ـ وهو أوسع من المقنع والمقنعة ، واشيب وصف من شاب يشيب شيبا على غير قياس ـ لان القياس فى وصف فعل اللازم فاعل ـ نحو قعد فهو قاعد ـ وضرب فهو ضارب ـ وذهب فهو ذاهب ـ وجمع اشيب شيب ـ ولا يقال امرأة شيباء وان شاب

كساءورداء ـ واَصلُهما كساوورداوٌ ـ فانقلبتاهمزتين ـ واشباه ذلك كثير ؛ (١) وابدلت الهمزةأيضا من الهآء ـ قالوا أأل ـ واصله أهل ـ فأبدلت الهآء همزة فصارت أأل ـ ثم أبدلوها الفافقالوا آلٌ ـ وتقول فى تحقيرآلٍ اهيلٌ على مذهب الجماعة ـ وَأُوَيْلٌ فى قول يونس

(ابدالُ النونِ)

تُبدَل النون من الف التأنيث ـ قالوا في صنعاء صَنْعانى ـ وفى

رأسها ،واستعمل القناع الاشيب فى الشيب على طريق المجاز ـ كما استعمل الاثوب فى الصبرعلى مصائب الدهـر ـ بجامع الاشتمال والتوقى من المكاره فى كل ،والمعنى انى استعملت لكل مصيبة من مصائب الدهر انواع الصبرحتى ابيض شعر رأسى فصار يشبه القناع الابيض.

(١) كبنآءوظباء وقضآء ـ بخلاف نحو بايع وقاول لعدم التطرف ـ وغزو وظبى لعدم الالف ـ ونحو واووآى لعدم زيادة الالف ـ لانها اصليـة فيهما ،وهـذا الابدال مستصحب مع هاءالتأنيث العارضة ـ نحو بناءو بناءة ـ فان كانت هاءالتانيث غيرعارضة امتنع الابدال ـ نحوهداية وسقاية واداوة وعداوة ـ لان الـكلمة بنيت على التآء ـ أى انهالم تبن على مذكر ،قال فى التسهيل وربما صحح مع العارضة وابدل مع اللازمة ـ فالاول كقولهم فى المثل (اسق رقاش فانهاسقاية) ـ لانه لما كان مثلا والامثال لاتغيراشبه ما بنى على هاءالتانيث ـ ومنهم من يقول فانهاسقاءة بالهمز كحاله فى غيرالمثل ،والثانى كقولهم صلاءة فى صلاية؛ اه ـ والصلاية الجبهة ـ وقدجاءعلى القياس فى أكثراللغة ـ وحكم زيادتى التثنية حكم هاءالتانيث فى استصحاب هذا الابدال ـ نحوكسائين وردآئين ـ فان بنيت الـكلمة على التثنية امتنع الابدال ـ وذلك كقولهم عقلته بثنايين وهماطرفا العقال.

بَهرآءَ بَهراني ، وان شئت قلت النون بدل من الواو في صنعاوي وبهراوي .

(ابدال الميم)

تُبدَل الميم من النون الساكنةِ اذا وقعت قبل الباء وذلك في قولك في عنبر وقنبر ـ اللفظ بهما عمبر وقمبر بالميم ، وكذلك امرأة شمباء ، فان تحركت هذه النونُ لم تقلب ميما ـ تقول عنابر وقنابِرُ ـ والشنب والعِنَبْ ، وتبدَل الميم من الواو في فمٍ ـ واصله فوهٌ بوزن فوزٍ وثوب وثورٍ فحذفت الهاء وابدلت الواو ميما ، فان حقرت أو كسرت رددت الأصل فقلت فُوَيهٌ وأفواه

(ابدال التاء)

تُبدَل التاء من الواو في هنت لقولك هنَوات ـ وفي بنت واخت لقولك أخوات والأخوّة والبُنوّة ـ وفي تُكَأةٍ وفي تُكلان وتُراث وتجاه وتقيّه وغير ذلك (١) لقولك توكّأتُ ووكيل وورثت والوجه

---

(١) التكاءة كهمزة العصا وما يتكأ عليه ـ والرجل الكثير الاتكاء ـ والتاء مبدلة من واوه والتكلان بضم التاء وسكون الكاف التوكل ـ وأصله وكلان فابدلت واوه تاء ، والتراث بالضم الارث ـ والتاء والهمزة بدل من الواو ، وتجاه الشيء وزان غراب ما يواجهه ـ واصله وجاه ـ فقبلت الواو تاء ـ وهو جواز لا وجوب ـ ويجوز استعمال الاصل

ووقيتُ ، وقالوا أتلجه أي أولجه ؛ ومتى كانت فآء افتعل واوا أو يآء
قلبت تآء في أكثر اللغة ـ وذلك قولك اتزنت واتعدت واتلجت
قال طرفة

رأيت القوافي يتَّلِجنَ موالجا تضايق عنها أن تَوَلَّجها الأُبَر (١)

وقال النحويون في مُفتعِل من اليسر مُتَّسِرٌ ؛ «٢» وأبدلت التاء

وقال وجاه ـ لكنه قليل ، والتقية بفتح التاء المثناة وتشديد الياء الاتقاء ـ وهو اسم مصدر كالتقوى ـ والتاء مبدلة من واو فيهما ـ والاصل وقية ووقوى ـ من وقيت لكنها ابدل لزمت التاء في تصاريف الكلمة ـ والتقاة مثله ـ وجمعها تقى ـ وهي في تقدير رطبة رطب ـ قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة

(١) الشاهد فيه ابدال التآء من الواو في قوله يتلجن ـ واصله يوتلجن من الولوج ـ وهو الدخول ـ فابدلت الواو تآء وادغمت في التاء ، والموالج جمع مولج موضع الولوج ، تولجها تدخلها ـ واصله تتولجها ـ فحذفت احدى التائين تخفيفا ، وضميرعنها يرجع للموالج ـ وان تولجها بدل منه ـ سقط منه حرف الخفض وهو عن ، والابر جمع ابرة كقربة وقرب

(٢) اصل متسر ميتسر ـ فابدلت اليآء تاء وادغمت في التآء ـ وهذا مثال لابدال التآء من يآء ـ والامثلة الثلاثة وهي اتزنت واتعدت واتلجت لابدال التآء من الواو ، وكما تبدل تآء من الواو والياء في افتعل اذا كانت فآؤه واوا أو يآء تبدل في سائر تصاريفه ـ كيتعد يتسر ـ واتعد واتسر ـ ومتعد ومتسر ـ والاتعاد والاتسار ، وبعض الحجازيين يبدلون الواو والياء من جنس حركة ماقبلها ـ فيقولون ياتعد وياتسر ـ وموتعد وموتسر ـ وايتعاد وايتسار ـ ولذلك قال المصنف ومتى كانت فآء افتعل واوا أو ياء قلبت تاء في أكثر اللغة.

أيضا من الياآء في ثِنْتان وذَيتَ وَكَيتَ لأنه من ثَنيتُ ومن قولك
ذَيَّهْ وَكَيَّهْ «١» والتآء في كلتا بدل من لام كلا ـ وان يكون وا
أمثلُ من أن يكون ياء ـ ولفظهُ اذا كانت واواً كِلْوَى «٢»

(إبدال الهاء)

قد أُبدلتْ من الهمزة ـ تقول العرب أرقتُ وهرقتُ ـ وفي أنرتُ الثوب
هنرته (٣) وفي أرحتُ الدابة هرحتها ـ وفي اياك هيّاك قال الشاعر

---

(١) ذية وكية بفتح أولهما وتشديد الياء المثناة التحتية ـ قيل اصلهما ذيوة وكيوة ـ بدليل انك لو نسبت اليهما لقلت ذيوي وكيوي ـ فاجتمعت فيهما الياء والواو ـ وسبقت احداهما بالسكون ـ فقلبت الواو ياء ـ ثم ادغمت الياء الأولى في الياء المنقلبة ـ كما في سيد ونحوه ـ فلما بنوا منهما ذيت وكيت حذفوا تاء التانيث ـ وابدلوا من الياء المنقلبة عن الواو تا على ما ذهب اليه المصنف ، وذهب غيره الى ان التاء في ذيت وكيت بدل من الهاء ـ لانه من قولك ذية وكية بفتح اولهما وتخفيف الياء ـ قال في المصباح كيت وذيت كناية عن الحديث ـ قالوا والاصل كية وذية ـ لكنه ابدل من الهاء تاء ـ وفتحت لالتقاء الساكنين وطلبا للتخفيف ـ اهـ وقيل انهما مرتجلان مثل ليت وكيف ـ وهو الارجح

(٢) هذا مذهب سيبويه ـ فانه يقول الف كلتا للتانيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو ـ والاصل كلوا ـ وانما ابدلت تاء لان في التاء علم التانيث ـ والالف في كلتا قد تصير ياء مع الضمير ـ فتخرج عن علم التانيث ـ فصار في ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمر الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل ـ وتقديرها عنده فعتل ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي ـ فلما قالوا كلوي واسقطوا التاء دل على أنهم اجروها مجرى التاء التي في اخت ـ التي اذا نسبت اليها قلت اخوي (٣) نرت الثوب نيرا ونيرته وأنرته جعلت له نيرا ـ وهو بالكسر القصب والخيوط اذا اجتمعت ينسج عليها الثوب

فهيّاكَ والامر الذى ان توسّعت * موارده ضاقت عليك مصادره

ويقولون هِنْ فعلتَ فَعَلْتُ يريدون ان فعلت فعلتُ ، وتُبدَل أيضامن الواو

فى قول امريء القيس

وقد رابني قولها ياهنا * ه وُيحك ألحقت شراً بشرّ (١).

وهى فَعَالٌ من هنوك . وأصلها هَنَاوٌ فأبدلت الهاءُ من الواو.

هذا هو الصّحيحُ لا ما رآه أبو زيد وأبو الحسن ؛ (٢) وتُبدَل الهاء

---

(١) قال الجوهرى فى صحاحه عندذ كرالبيت تعنى كنامتهمين فحققت الامر وفى نسخةويلك بدل ويحك (٢) قال الجوهرى فى صحاحه فى الكلام على كلمة ياهناه . هذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويا نومان . وذلك ان تقول ياهناه اقبل بهاء مضمومة . وياهنانيه اقبلا وياهنوناه اقبلوا . وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذارواه الاخفش ، وهذه الهاء عنداهل الكوفة للوقف . الا ترى انه شبهها بحرف الاعراب فضمها ، وقال اهل البصرة هى بدل من الواو فى هنوك وهنوات . فلذلك جازان تضمها . وتقول فى الاضافة ياهنى اقبل . وياهنى اقبلا . وياهنى اقبلوا . وللمرأة ياهنت اقبلى بتسكين النون . كما تقول اخت وبنت . ا هـ ، ونقل الاشمونى فى شرح الالفية عن صاحب هذا المصنف ابى الفتح بن جنى قوله . ولوقيل ان الهاء فى (ياهناه) بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا اذ الهاء الى الالف اقرب منها الى الواو ، اهـ . قال الصبان الظاهر ان مراده بالالف الهمزة لانها المبدلة من الواو فى باب كساء وغطاء

أيضا من اليآء في ذه بمعني ذى ـ ومنها في هُنَيْهَةٍ تحقير هَنَةٍ ـ «١
وكانت هُنَيَّة ـ والأصلُ الأولُ هُنَيْوَةٌ «٢» لأنها من هَنَوَات
قال الشاعر

اري ابنَ نِذار قدجفاني وملني * على هنواتٍ شأنها متتابع

وتُبدَل من الألف تقول فى هُنا هُنَهْ قال

قَدْ وَردتْ مِنْ أَمْكِنَه من هاهنا ومن هُنَهْ(٣)

(ابدال الطاء)

اذا كانت فاءُ افتعلَ صادا أو ضادا أوطأ أو ظاء قلبت تآؤه طآ

(١) فى المصباح الهن خفيف النون كناية عن كل اسم جنس ـ والانثى هنة ـ ولام
محذوفة ، ففى لغة هى هاء ـ فيصغر على هنيهة ـ ومنه يقال مكث هنيهة اى ساعة لطيفة
وفى لغة هى واو ـ فيصغر فى المؤنث على هنية ـ والهمز خطا ـ اذلا وجه له ـ وجمع
هنوات ـ وربما جمعت هنات على لفظها مثل عدات ـ وفى المذكر هنى ـ وبه سمى ـ و
هنى مولى عمر رضى الله عنه ، وقيل المحذوف نون والاصل هن بالتثقيل فيصغر على هن
اه

(٢) أصل هنية هنيوة كما قال المصنف فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما
بالسكون ـ فقلبت الواو ياء ـ ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية

(٣) تمامه .. ان لم اروها فمه . ـ وضمير وردت يرجع الى الابل ـ وقوله فمه يجوز ان يكون
من ابدال الهاء من الالف ايضا ـ أى فما اصنع اوفما انتظارى لها ـ ويجوز ان يكون اسم فعل
بمعنى اكفف ـ أى ان الابل قد وردت من كل جانب و كثرت ـ فان لم أروها فلا تلم
واكفف عنى

وذلك في افتَعَلَ من الصُّلح اصطَلَحَ ومن الضرب اضطربَ ـ ومن الطَّرْد اطرَدَ ـ ومن الظُّلم اظلَّم وكذلك تَصَرُّفُهُ نحو يضطرب ويَصْطَلِحُ وأصله اصْتَلَحَ واضترب واطتَرَدَ واظْتَلَمَ ـ فَفُعِلَ ما ذكرنا

(ابدالُ الدالِ)

اذا كانت فآء افتعل دالا أوذالا أوزايا قلبت تآوه دالا ـ وذلك قولك اِدَّرَأَ وادَّكَرَ وازدجر ـ والأصل اذتَرأَ واذتَكَرَ وازتَجَرَ ـ لانها من دَرَأْت وذكرت وزجرت فقلبوا التآء دالاً كما تري، وقالوا في تَوْلَج دَوْلَج، «١» وقالوا وَدٌّ واصله وتد ـ فأسكنوا التآء فصار وَتْدًا ثم أبدلوها فقالوا وَدٌّ

(ابدالُ الجيم)

تُبدَلُ الجيم من اليآء بدلاً غيرَ مطَّرِد، قالوا في الأيّل أجّل قال أبو النجم

---

(١) ذهب الخيل الى ان تولجا فوعل ـ فابدلوا التاء مكان الواو ـ والاصل وولج ـ قال وجعلها فوعلا اولى بها من تفعل ـ لانك لا تكاد تجد فى الكلام تفعلا اسما ـ وفوعل كثير، وفى كتاب سيبويه ـ ومنهم من يقول دولج يريد تولج ـ وهو المكان الذى تلج فيه ـ وفى القاموس الدولج كناس الوحش،

(تنبيه) ابدال الدال من التاء فى هذا وما بعده سماعى فلا يقاس عليه

كأن في أذنابِهِنَّ الشُّوّلِ   من عبَس الصيفِ قَرونَ الأُجّلِ(١)

وقال الراجز

يارب ان كنتَ قبلتَ حِجتِجْ   فلا يزَالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

اقمرُ نهّاتٌ يُنَزّي وفرتِجْ (٢)

يريدُ حجّتي وبي ووفرتي ، وقالَ الآخر

خالي عويف وأبو علِجّ * المطعمان اللحم بالعشِجّ

---

(١) الشول بضم المعجمة وتشديد الواو جمع شائل — وهي الناقة التي تشول بذنبها اللقاح ولا لبن لها اصلا ، والعبس ما يتعلق في اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها — يقال اعبست الابل أي صارت ذات عبس — وقد عبس الوسخ في يد فلان بالكسر يبس والاجل الايل — وهو بضم الهمزة وكسرها مع فتح الياء المشددة — و بفتح الهمزة مع كسر التحية المشددة الوعل — وفيه الشاهد حيث ابدلت الجيم فيه من الياء — وقد شبه ما يعلق باذناب الابل من العبس في الصيف بقرون الوعل في يبسه وقوته

(٢) يريد يارب ان كنت قبلت حجتي فلا يزال ياتي بي شاحج هذه صفته. والشاحج بمعجمة فمهملة فجيم من شحج البغل أي صوت ، والاقمر الابيض والنهات النهاق ، وينزي يحرك ، ووفرتج أي وفرتي — وهي الشعر الى شحمة الاذن والشاهد فيه ابدال الجيم من الياء في قوله حجتج وبج ووفرتج — كما صرح به المصنف بقوله والاصل حجتي ووفرتي وبي

وبالغَداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ يُقلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ (١)

يُريدُ عليّ وبالعشِيّ والبَرْنِيّ والصِّيصِيّ ،

وقال

حَتي اذا ماامْسَجتْ وَامْسَجَا .—

يُريدُ امستْ وَامْسَى — وهذا كله لا يُقَاسُ عليه

(الحذف)

الحذفُ في كلام العَرَب على ضربين — احدهما عن علة فهو مَقيس ماوُجِدَت فيهِ — والآخَرُ عن استخفاف لاغيرْ — فلا يَسُوغ قِياسُه الأول متى كانت الواوُ فآء الفعل وكان ماضيه على فَعَلَ ومُضارعه يفعِلُ ففاؤُهُ التي هي واوٌ محذوفةٌ لِوقوعها بينَ يآء وكسرة (٢) وَذلك

---

(١) الفلق بكسر الفاء جمع فلقة كفرقة وفرق — وهي الكسرة ورواه الجوهري بلفظ كسر — والاشموني بلفظ كتل بضم الكاف وفتح التاء جمع كتلة بضم الكاف وسكون الفوقية — وهي القطعة المجتمعة ، والبرنج بفتح الموحدة وسكون الراء ضرب من التمر واصله البرني ، والود الوتد ، والصيصيج بكسر الصادين المهملتين قرن البقر واصله الصيصي يصف الشاعر خاليه بانهما كريمان يطعمان اللحم بالعشي وكتل التمر البرني الذي لقوته يقلع بالود وقرن البقر بالغداة والشاهد في البيت ظاهر

(٢) حاصله ان حذف الواو في هذا الباب مشروط بشروط — اولها ان تكون الياء مفتوحة — فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد — ولا من يوعد مبنيا للمفعول — وشذ من ذلك

قولك وعد ووزن وورد ـ ثم تقول يَعِد ويَزِنُ ويَرِدُ ـ واصله يَوْعِد ويَوْزِن ويَوْرِد ـ فحذفت الواو لما ذكرنا ، يُؤكد ذلك أنها إن انفتح ما بعدها صحت فقلت يُوزَنُ ويُوعَدُ ويَضبطه قول الله تعالى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ومن ذلك أيضا يَوْجَل ويُوجَل صحتا لوقوع الفتحة بعدها ، وكذلك حذفوا الواو من المصدر ـ فقالوا عِدَة وزِنَة (١) ـ والأصل وِعْدَة ووِزْنَة

قولهم يدع ويذر بيناهما المفعول فى لغة ، ثانيها ان تكون عين الفعل مكسورة ـ فان كانت مفتوحة نحو يوجل اومضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو ـ وشذ قول بعضهم فى مضارع وجد يجد بضم الجيم وهى لغة عامرية ومنه قوله

لوشئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لايجدن غليلا

واما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر ـ لان الاصل فيها كسر العين ـ اذ ماضيها فعل بالفتح ـ فقياس مضارعها يفعل بالكسر ـ ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا ـ فكان الكسر فيه مقدرا ـ ويسع كذلك ـ لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح ـ الا انه لما حذفت منه الواو دل ذلك على انه كان مما يجىء على يفعل بالكسر ـ نحو ومق يمق ، والى هذا اشار فى التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد ـ أومقدرة كيقع ويسع

ثالثها ان يكون ذلك فى فعل ـ فلوكان فى اسم لم تحذف الواو ـ فتقول فى مثال يقطين من وعد يوعيد ـ لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال

فان كانت الياء فا الفعل ثبتت على كل حال كقولك فى يمن ويئس ويسر ييمن وييئس وييسر

(١) الحذف فى نحو عدة وزنة مشروط بشرطين أحدهما ان تكون مصدرا كعدة ـ وشذ من الاسماء رقة للفضة وحشة للارض الموحشة ـ ومن الصفات لدة بمعنى ترب ـ ويقع على الذكر فيجمع بالواو والنون ـ فتقول لدون ـ وعلى الانثى فيجمع

فاثتثقلتِ الكسرةُ على الواو ـ فنُقلت الى مابعدها وَحُذِفت الواو تخفيفا ـ لأنها قدحُذفت في فِعْل هذا المصدر أيضاـ أعني اَعِدُوازِنُ ؛

واذا كان الماضى على أفعَلَ حَذفتَ همزتَه فى المضارع فقلت اَكرمتُ اُكرِمُ واَحسنتُ اُحسِنُ ـ والأصلُ اُاَكْرِمُ واُاَحْسِنُ فحُذفت الهمزةُ الثانيةُ لاجتماع الهمزتين (١) وربما خَرَج بعضُ ذلك صحيحا غيرَ محذوف على أصله ؛ قال الراجز

فانّه اهلٌ لِأنْ يُؤَكْرَمَا

وأمّا ماحُذف للوقف أو للجزم أولا لتقآء الساكنين فانّ ذلك لايُعدُّ حَذفافيه ـ لأنه متى زال السّاكن وفارق الجزمُ والوقفُ عاد الحرف ؛ والجزم نحو لم يَرْمِ ولم يَغزُ ولم يَخشَ ؛ والوقفُ نحو قولك ارْمِ واغزُ وامْضِ معه ـ واسْعَ في حاجته ؛ وماحُذف لالتقآء الساكنين

بالالف والتاء فتقول لدات قال الشاعر

رأين لداتهن مؤزرات * وشرخ لدى أسنان الهرام

ثانيهما ان لاتكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بهما الهيئة ـ فانه لايحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية

(١) وحمل على المضارع ذى الهمزة أخواته ـ نحو يكرم ونكرم وتكرم ـ واسم الفاعل نحو مكرم بكسر الراء ـ واسم المفعول نحو مكرم بفتحها

نحو قُمْ و بِعْ وخَفْ ـ واصلُه قُومْ و بيعْ وخافْ (١) فَحُذِفتِ الواوُ والياءُ والألف لسكونها وسكونِ مابعدَها ، ومن ذلك هذا قاضٍ ـ وهذا مُستقضٍ ـ ونظرت الى ساعٍ ـ والأصل قاضِيٌ ومُستقضِيٌ وساعِيٌ ـ فأسكِنتِ الياءُ استثقالا للضمة أو الكسرة عليها في الجر ـ وكان التنوين بعدها ساكنا ـ فَحُذفتِ الياءُ لالتقاء الساكنين ـ وكذلك نظائره ؛

ومن ذلك هذا قولٌ مَقُولٌ وهذا فرسٌ مَقُودٌ والاصلُ مَقْوُولٌ وَمَقْوُود ـ فأُسكِنَتِ الواوُ لثقل الضمة وحُذِفتْ احدى الواوين لالتقاء الساكنين على الخلاف في المذهبين ـ (٢)

---

(١) الاصل الاول فيها أقوم وأبيع وأخوف ـ بوزن انصر واضرب واعلم ـ فنقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلها ـ فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ـ فصارت قوم و بيع وخوف ـ ثم تحركت الواو من الاخير في الاصل وانفتح ماقبلها الآن ـ فقلبت الفا فصار خاف ثم حذفت الواو والياء والالف من الثلاثة لما ذكره المصنف

(٢) ذهب سيبويه الى أن المحذوف في مقول ومقود واو المفعول ـ لانها زائدة وقريبة من الطرف ، وذهب الاخفش الى أن المحذوف عين الكلمة ـ لان العين كثيرا مايعرض لها الحذف في غير هذا الموضع ـ فحذفها أولى ، ويظهر أثر الخلاف في الميزان ـ فوزنه على قول سيبويه مفعل ـ وعلى قول الاخفش مفول ـ ويظهر أيضا في نحو مسو مخففا ـ قال المصنف أبو الفتح سالني أبو علي عن تخفيف مسوء ـ فقلت اما على قول أبي الحسن فاقول رأيت مسوا ـ كما تقول في مقروء مقرو ـ لانها عنده واو مفعول ، وأما على

الثاني من الحذفين وهو مالا يُقاس عليه ـ قد حذفتِ الهمزةُ والالفُ والواوُ والياء والهاء والنونُ والتاء والحاء والخاء والفاء والطاء

مذهب سيبويه فاقول رأيت مسوًا ـ كما تقول فى خبء خب ـ فتحرك الواو ـ لانها فى مذهبه العين، فقال أبو على كذلك هو

ويجب أيضاً فى ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة ـ لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو، ومثاله مبيع ومدين ـ وأصلهما مبيوع ومديون لانهما من البيع والدين ـ فنقلت حركة العين الى ماقبلها فالتقى سا كنان الياء والواو ـ فحذفت واو مفعول ـ ثم كسر ماقبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوى، وهذا على قول سيبويه، وقال الاخفش : المحذوف عين الكلمة وهو الياء ـ ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو لئلا يلتبس بالواوى ـ و بنو تميم تصحح الياء دون الواو ـ لان الياء أخف من الواو ـ فيقولون مبيوع ومخيوط، قال العباس بن مرادس

قدكان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون

وكان القياس أن يقول معين ـ وهو من عنت الرجل بعينى اذا أصبته بالعين ـ فا نا عائن وهو معين على القياس، واخال بكسر الهمزة ـ و بنو أسد تفتحها على القياس بمعنى أظن وقال آخر

حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

والضمير فى تذكر يرجع لذكر النعام ـ و يوم فاعل هيجه والرذاذ بذالين معجمتين كسحاب المطر الضعيف

وندر تصحيح ذى الواو ومن ذلك فى قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف أى مبلول وقيل مسحوق وفرس مقوود وسمعت أيضا على القياس و رسم مديوف بنون كمافى بعض النسخ تحريف

(حذفُ الهمزةِ)

من ذلك قولنا الله ـ وأصلهُ فى أحد قولَىْ سيبوهِ الاه ـ فَحُذِفتِ الهمزةُ لِكثرةِ الاستعمال وصارتِ الالفُ واللامُ عِوضا منها؛ ومن ذلك قولُنا ناس ـ وأصله أُناس ـ فحذفت الهمزةُ تخفيفاً على غيرِ قياس ـ يَدُل على ذلك قولهُم الأُناس؛ ومن ذلك قولنا خُذْ وَكُلْ وَمُرْ من الامر ـ وأصلها أُؤْخُذْ أُؤْكُل أُؤْمُرْ ـ فحذفت الهمزة تخفيفا ـ فاستُغني عن همزة الوصلِ في الابتداء لزوالِ الهمزةِ الساكنة، وربما خرج بعض ذلك على أصله وشبه به قول الشاعر

ت لى آل زيد فانْدُهم لي جماعة وسل آل زيد أيَّ شيء يَضيرها (١)

ويقولون يَابَا فلان يريدون ياأبا فلان فيَحذفون الهمزة قال أبو الاسود

يَابا المغيرةِ رُبَّ أمْرٍ مُعْضِلٍ فَرَّجتُهُ بالنُّكرمنى والدَّها(٢)

---

(١) قال المصنف أبو الفتح. حكي ان بعض العرب يقولون فى الامر من أتى ت زيدا ـ فيحذفون الهمزة تخفيفا كما حذفت من خذ وكل ومر، وقوله فاندهم أمر من ندوت القوم أندوهم اذا جمعتهم فى النادى، وفى الحديث او ان رجلا ندى الناس الى مرماتين أوعرق أجابوه ـ أى دعاهم الى النادى، ويضيرها يضرها يقال ضارنى وضرنى بمعنى واحد

(٢) ألدها بالقصر ـ وأصله المد ـ النكر وجودة الرأى ـ والادب

وَحَذْفِهَا أيضا من مضارع رأيت ـ فقالوا يَرَى وتَرَى ونَرَي فألزموها التخفيف ألبتة ، وربما أخرجوها على أصلها عند الضرورة ، قال سراقة البارقي

ارِي عَيْنَيَّ مالم تَرْأياه كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ(١)

وحكى أبو زيد سوْته سَوَايَةً ـ وأصلُها سوائية فَعالِيَة كَكَراهِيَةٍ ورَفاهِيَةٍ ـ ثم حذفوا الهمزة ، وقال أبو الحسن فى أشياء أصلها أشْئِياءَ كاصدقاء فحذفت الهمزة التي هي لام تخفيفا (٢) وأخذه منه الفراء فقال

---

(١) قال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، الواحدة ترهة ـ فارسى معرب ـ ثم استعير فى الباطل وأصله فى الفارسية دور راه ودور بمعنى البعيد و راه بمعنى الطريق فهو مركب معناه الطريق البعيد

(٢) احتج على أبى الحسن المازنى ـ فقال له كيف تصغر العرب أشياء ، فقال أشياء ، قال له قد تركت قولك ـ لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد فى التصغير الى واحده ـ كما قالوا شويعرون فى تصغير الشعراء ـ وفيما لا يعقل بالالف والتاء ـ فكان يجب أن يقال شييئات ، وقال الخليل انما ترك صرف أشياء ـ لان أصله فعلاء ـ جمع على غير واحده ـ كما ان الشعراء جمع على غير واحده ـ لان فاعلا لا يجمع على فعلاء ـ ثم استثقلوا الهمزتين فى آخره ـ فنقلوا الاولى الى أول الكلمة فقالوا أشياء ـ فصار تقديره لفعاء ، ويدل على صحة ذلك انه لا يصرف ـ وأنه يصغر على أشياء وقال الكسائى اشياء أفعال ـ مثل فرخ وأفراخ ـ وانما تركوا صرفها الكثرة استعمالهم لها ـ لانها شبهت بفعلاء

وقال الفراء أصل شيء شيىء ـ مثال شيع ـ فجمع على افعلاء مثل هين وأهيناء ـ ولين وأليناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا هين ولين ـ وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الاولى

في قول الحارث

فانَّا من قيلهم لَبُرَاء . — (١)

قال أراد بُرَآءَ كَظُرَفاءَ وشُرَكاءَ ـ ثم حَذَفَ الهمزة التي هيِ لامُ الكلمة ـ ولهذا نظائر

(حذف الالف)

ويقولون أمَ والله لأفعلنّ ـ يريدون أما والله ، وربما حذفوها في الوقف تخفيفا قال لبيد

وقبيلٌ من لُكَيْزٍ شاهد رَهطُ مَرْجُومٍ ورهطُ ابنِ المُعَلّْ (٢)

يريد المعلي ـ وقال أبو عثمان في قوله تعالى يا أبت قال أراد يا أبتاه، وأنشد أبو الحسن وابن الاعرابي وغيرهما

---

(١) هذا بعض عجز بيت من معلقة الحارث وتمام البيت ـ

ام جنايا بني عتيق فمن يغـ * ـدر فانا من قيلهم لبراء

وفي رواية فانا من حربهم براء ـ وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه ـ لانه جاء على الاصل فوزنه فعلاء ، يقول أم علينا جنايا بني عتيق ثم قال ان نقضتم فانا براء منكم

(٢) الشاهد فيه حذف الف المعلى في الوقف ضرورة ـ تشبيها بما يحذف من اليا آت في الاسماء المنقوصة ـ نحو قاض وغاز ـ وهذا من أقبح الضرورة ـ لان الالف لا تستثقل كما يستثقل الياء والواو ـ وكذلك الفتحة لانها من الالف ، ولكيز قبيلة من ربيعة، وصف مقاما فاخر فيه قبائل ربيعة بقبيلته من مضر، ومرجوم وابن المعلى سيدان من لكيز

فلستَ بمُدرِكٍ ما فاتَ منّي بِلَهفَ ولا بلَيتَ ولا لَوَ انّي

أراد بلهفا ، وحذف الالف على الجملة قليل لخفتها

(حذف الواو)

قد حذفوها لاماً في اسماءٍ صالحةِ العدّةِ ـ قالوا غدٌ ـ واصله غدوٌ ، وربما خرجَ على أصله ، قال الراجز

لاتقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم أخاه غدوا

وقالوا حمٌ ـ وأصله حموٌ لقولهم هذا حموك ـ وهو من باب مالم يأت الا من الواو غير ذو وحدها ، وقالوا أبٌ واخ وهما من الواو لقولك أبوان وأخوان ، وقالوا هنٌ ، وهو من الواو لقولك هنوان ومنه ابنٌ لقولهم بُنوّة ، ومنه اسمٌ لانه من سموتُ ، (١) وقالوا

---

(١) أى ومماحذفت لامه وهى واو (اسم)ـ لان من السمو وهو العلو ـ فانه تنويه ورفعة ـ ووزنه افع ـ والذاهب منه الواو ـ لان جمعه اسماء وتصغيره سمى ، واختلف فى تقدير اصله ـ فقيل فعل بكسر الفاء وسكون العين وزان حمل واحمال ـ وقيل بضم الفاء وزان قفل واقفال ـ وهذا ممالا يدرك الابالسمع ، وفيه اربع لغات اسم بكسر الهمزة وضمها ـ وسم بكسر السين وضمها ـ والفه الف وصل ـ وربما قطعها الشاعر للضرورة ، وجمع الاسماء أسام ، وذهب الكوفيون الى ان أصله وسم لانه من الوسم ـ وهو العلامة ـ فحذفت الواو وعوض عنها الهمزة ـ فوزن اعل ، قالوا وهذا ضعيف ـ لانه لوكان كذلك لقيل فى تصغيره وسيم ـ وفى الجمع أوسام ـ ولانك تقول اسميته ـ ولو كان من السمة لقلت وسمته

كُرَة ـ وهي من الواو لقولك كَرَوْتُ بالكُرَة ، وقالوا قُلَةٌ ـ وهى من الواو لقولك قلوت بالقلة ؛ (١) والثُّبَةُ الجماعة من الناس وغيرهم ـ والظُّبَةُ طرفُ السيفِ جميعا من الواو حملا على الاكثر ـ بذلك وصي ابو الحسن

(حذف الياء)

من ذلك يدٌ وأصلها يَدْيٌ ـ لقولك يَديت الى فلانٍ يداً أي أسْديتُ اليه معروفا ، ومن ذلك مائةٌ ـ وأصلها مأْيَةٌ ـ حكي أبو الحسن أخذت منه مئْياً ـ يريد مِائةً ـ وهذه دلالةٌ قاطعةٌ ، ومن ذلك دمٌ أصله دَمْيٌ ـ لقولك فى التثنية دميان ، قال الشاعر

فلو انا على حجرٍ ذُبحنا جرى الدميانِ بالخبرِ اليقينِ

ومنهم من يقول دموان وهو قليل ـ وقال بعضُهم أيضا دمان ، وحذفْ الياء من هذا أقلُّ من حذف الواو

(حذف الهاء)

قالوا شفة ـ واصلها شفهة لقولهم في التحقير شفيهة ـ وفي التكسير شفاه ـ

---

(١) القلة بضم القاف وفتح اللام وزنها فعة ـ حذفت لامها وهى الواو ـ وعوض عنها التاء ـ وهى على ماذكره الفيروزبادى عودان يلعب بهما الصبيان ـ وجمعها قلات بكسر القاف ـ وقلون بالضم والكسر ، وقلوت بالقلة رميت بها

وفي الفعل شافهت زيداً ـ وفي المصدر الشفاهُ والمشافهة، وقالوا عِضَةٌ ـ (١) واصله في احد المذهبين عِضَهَةٌ ـ لقولك جمل عاضه اذا أكل العضاه، ومن قال

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا وَعِضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللِّهَازِمَا (٢)

فاصلها عنده عِضَوَةٌ، وقالوا فم واصله فوه ـ وقد تقدم ذكره، ومن ذلك شاة واصلها شَوَهَة (٣) لقولك في تحقيرها شويهة ـ وفي تكسيرها شياه ـ وقالوا أيضا شِيَهٌ واَشَاوِهُ ـ وحكى أبو زيد عنهم فشوهت شاة ـ (٤) قيل أى اصطدتُها

(حذف النون)

قالوا مذ ـ اصلها منذ فان سميتَ بمذ رجلا ثم حقّرته قلتَ مُنَيذ ـ

---

(١) قال الكسائى العضة الكذب والبهتان ـ وجمعها عضون مثل عزة وعزون ـ قال الله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) قيل نقصانه الواو ـ وهو من عضوته أى فرقته ـ لان المشركين فرقوا أقاويلهم فيه ـ فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا، وقيل نقصانه الهاء وأصله عضهة ـ لان العضة والعضين في لغة قريش السحر ـ يقولون للساحر عاضه

(٢) الشاهد فى جمع عضة على عضوات ـ فدل على انها محذوفة اللام ـ وانها من ذوات الواو، والعضة من شجر الطلح ـ وهى ذات شوك، يقول من سار فى هذا الطريق بين ما حف به من العضاه تأذى بسيره فيه، ومعنى يأزم يعض ـ واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام والزاى ـ وهى مضغة فى أصل الحنك

(٣) الشاة الواحدة من الغنم للذكر والانثى ـ و يكون من الضان ـ والمعز ـ والظباء ـ والبقر ـ والنعام ـ وحمر الوحش ـ والمرأة

(٤) المراد بالشاة فيما حكاه ابو زيد واحد الظباء وبقر الوحش لقوله قيل أى اصطدتها

وان كسَّرته قلت امناذ ـ فرددت النون ، وقالوا ان زيدًا لَمطلق فحذف
النون ـ واصلهُ ان زيدًا لمنطلق ، وقالوا ددٌ واصله على قول ددن
وقالوا فُلُ ـ واصله من فلان ـ ولهذا نظائر

(حذف الباء)

قالوا رُبَ رجل رأيتُ يُريدون ربَّ قال الشاعر

رُبَ هيضلٍ مرسٍ لففتُ بهيضلِ

(حذف الحاء)

قالوا حِرٌ ـ (١) وأصله حرحٌ تقول في تحقيره حُرَيح ـ و
تكسيره احراح ـ قال الراجز

اني اقود جملا ممراحا ذاقية مملوءة أحراحا

(حذف الخاء)

قالوا بخ بخ ـ واصله بخٍّ بخٍّ ـ قال الشاعر

بين الأشج وبين قيس باذخ بَخْ بَخْ لوالده وللمولود

(١) الحر بالكسر فرج المرأة ـ وأصله كما قال المصنف حرح فحذفت الحاء التي
لام الكلمة ثم عوض عنها راء وادغمت في عين الكلمة ، وقد يستعمل استعمال
ودم من غير تعويض . قال الشاعر

كل امرء يحمي حره * اسوده وأحمره

ويدل على ان أصله التثقيل قول العجاج

في حسب بخٍ وعزأ قعسا

(حذف الفاء)

قالوا في التضجر أفْ خفيفة ـ واصلها التشديد ـ وفيها ثمان لغات
ـِ أفٍّ أفّ أفًّا أفٌّ أفٌّ أفيّ ممالة مثل حبلى ـ ولا يقال أفي بالياء
تقول العامة ـ وأفْ خفيفة ، وحكى البغداديون فيما رويناه عن احمدَ
يحيي سَوْ أفعل يريدون سوف أفعل

(حذف الطآء)

قالوا قَطْ واصله (من) قططت أي قطعتْ

(التغيير بالحركة والسكون)(١)

من ذلك مضارع كل فعل اعتلتْ عينه ـ نحو قولك يَقوُمُ ويَبيع
افُ ويَهاب ـ واصلَه يَقْوُم ويَبْيِعُ ويَخْوف ويَهْيَبُ ـ فنقلت الضمه
كسرة والفتحة الى ماقبلُ، فذلك تحريك ساكن وتسكين متحرك
بتِ الواوُ والياءُ في يَخوَفُ ويَهْيَبُ الفا التحركهما في الأصل وانفتاح
لهما الآن ، وكذلك مايُجاوز الثلاثة مما عينه واوٌ أو ياءٌ نحو يُقيمُ

(١) خ أو بالسكون

ويُريدُ ويستعينُ ويستريثُ ـ واصله يقْوِمُ ويُرْوِدُ ويستعوِنُ ويسترْيِثُ فنقلتِ الكسرةُ الى ما قبل هذه الحروف ـ وسكنت هي بعد ان كانت متحركة ـ وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ؛ ومن ذلك كلُّ فعلٍ غير مُلحقٍ كانت عينه ولامه من موضعٍ واحد ـ فماضيه مدغم لا غيرُ ان كان ثلاثيا ـ نحو شدّ ومدّ وضنّ وحبذا زيدٌ ـ والأصل شددَ ومددَ وضنِنَ وحبُبَ ـ فثقل اجتماع حرفين متحركين على هذه الصورةِ فأُسكن الاول منهما وأُدغم في الثاني ؛ وان تجاوز الماضي ثلاثة أحرفٍ أُدغم أيضا ـ الا أنّهُ يلحقه التغيير بالحركةِ والسكونِ ما لم يكن مُلحقاً ـ وذلك نحو استعدّ واطمأنّ ـ وأصله ـ استعدد واطمأننَ ـ فنقلتِ الحركةُ من المتحرّكِ الى الساكن قبله وأُدغم الاولُ من الحرفين فيما بعده ـ فاذا صرت الى المضارع نقلتَ الحركةَ فيهما ـ وذلك قولك يَشُدُّ ويَمُدُّ ويَضِنُّ ويَسْتَعِدُّ ويَطْمَئِنُّ ـ وأصلهُ يَشْدُدُ ويمْدُدُ ويَضْنَنَ ويَسْتَعْدِدُ ويطمأْنِنُ فنقلت الحركة من المثل الاول ـ ثم ادغم في الثاني ـ فذلك أيضا تسكين متحرك وتحريك ساكن ؛ ومن ذلك أيضا وهو غريب قول الشاعر

الا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ   وذى ولدٍ لم يَلْدَهُ أبوان . ـ (١)

أراد لم يلده فأسكن اللام لكسرتها ـ والتقي ساكنان اللام والدال ـ فحركت الدالُ لالتقاء الساكنين ـ وفتحت لمجاورتها فتحة اليآء ـ وهذا شاذ لا يقاس عليه

(عقود وقوانين ينتفع بها في التصريف)

متى اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون أيتهما كانت قلبت الواو يآءً وأُدغمت اليآء في اليآء ـ من ذلك قولهم سيّد وميّتٌ وَجَيِّدٌ وهيّنٌ ـ والاصل فيها سَيْوِد ومَيْوِتٌ وَجيْوِد وهيْوِن ـ لأنه فيعلٌ من السؤدد والموت والجودة والهوان ، ومثله أيضاً قولهم للمكان حيّزٌ ـ وأصله حيْوِز ـ لأنه فيْعِلٌ من حاز يحوز ففعل فى جميع ذلك ما ذكرنا

---

(١) البيت لرجل من ازد السراة ـ وبعده

وذى شامة سوداء فى حروجهه * مجللة لا تنجلى لزمان
ويكمل فى تسع وخمس شبابه * ويهرم فى سبع مضت وثمان

واراد بالاول عيسى عليه السلام ـ وبالثانى آدم عليه السلام ـ و بالثالث القمر ـ وحر الوجه ما بدا من الوجنة ـ وقال اللخمى الصواب فى الرواية عجبت لمولود، والشاهد فى البيت فى قوله يلده كما هو ظاهر

(فصل آخر منه)

قولهم شويتُ اللحم شيًّا - وطويتُ الثوب طيًّا - ولويت يده ليًّا، والاصل فيه شَوْياً وَطَوْياً ولوياً - فلما اجتمعتِ الواوُ والياء وسبقت الاولى بالسكون قلبت ياء وأدغمت فى الياء (١)

(فصل)

ليس في كلام العرب اسمٌ فى آخره واوٌ قبلها ضمةٌ - انما ذلك في الفعل نحو يغزو ويدعو، (٢) فمتي وقع فى الاسم من ذلك شيء أبدلت الضمة كسرة - والواو ياء - وذلك قولهم فى جمع دلو أدلٍ وفي جمع حقوٍ أحقٍ - والاصل أدلُوٌ واحقوٌ ففعل فيهما ما تقدم

(١) خ وسبقت احداهما

(٢) وقد نقل ابوحيان فى تفسيره فى سورة البقرة ما نصه - عن ابن عطية ان ابا السماك وهو العدوى قرأ هنا من الربو بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو - وقد ذكرنا قراءته كذلك فى قوله (الذين يأكلون الربا) وشيئا من الكلام عليها، وقال ابو الفتح شذ هذا الحرف فى امرين - احدهما الخروج من الكسر الى الضم بناء لازما .. والآخر وقوع الواو بعد الضمة فى آخر الاسم، وهذا شيء لم يات الا فى الفعل - نحو يغزو ويدعو .. وأما ذو الطائية بمعنى الذى فشاذة جدا، ومنهم من يغير واوها اذا فارق الرفع - فتقول رأيت ذا قام، ووجه القراءة انه فخم الالف وانتحى بها الواو التى الالف بدل منها - على حد قولهم الصلاة والزكاة .. وهى بالجملة قراءة شاذة، اه كلام ابى الفتح - ويعنى بقوله بناء لازما انه قد يكون ذلك عارضا - نحو الحبك فكسرة الحاء ليست لازمة، ومنه قولهم الرد وفى الوقف

ذكره (١)

(عِقْدٌ)

متى كانتِ الواو لاماً وانكسر ماقبلها قُلبتْ ياءً ـ من ذلك غازية ومَحنيَة ـ والأصلُ غازِوَةٌ ومَحنِوَة ـ فقُلبت الواوُ ياءً لتأخُّرِها ووقوعِ الكسرةِ قبلَها ، فإنْ كانت الواوُ عيناً صحتْ بعدَ الكسرةِ لأنَّها قويتْ بتقدُّمها ـ وذلك نحو حِوَلٍ وعِوَض وطِوَل ـ فان كانت في جمع فَعْل وبعدها ألفُ فِعال قُلبتْ ياءً ـ وان كانت كما ترى عيناً (٢)

فضمة الدال ليست لازمة ـ ولذلك لم يوجد فى أبنية كلامهم فعل لا فى اسم ولا فعل، واما قوله وهذا شيء لم يأت الا فى الفعل نحو يغزو فهذا كما ذكر الا انه جاء ذلك فى الاسماء الستة فى حالة الرفع ـ فله ان يقول . لما لم يكن ذلك لازما فى النصب والجر لم يكن ناقضا لما ذكروا، ونقول ان الضمة التي فيما قبل الآخر انما هى للاتباع ـ فليست ضمة تكون فى أصل بنية الكلمة كضمة يغزو

(١) هو ان يقال ان اصل ادل واحق ادلو واحقو مثال افلس، فابدلت الضمة كسرة لتبدل الواو ياء تخفيفا فصارتا ادلو واحقو بكسر اللام والقاف فقلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارتا ادلى واحقى فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصارتا ادل واحق

(٢) وكذلك تقلب الواو ياء اذا كانت عينا لمصدر فعل اعلت فيه ـ وكان قبلها كسرة ـ وبعدها الف كصيام وقيام ـ وانقياد واعتياد ـ والاصل صوام وقوام ـ وانقواد واعتواد ـ فقلبت الواو فيها ياء ـ لانها لما اعلت فى أفعالها بقلبها الفا ـ واستثقل بقاؤها فى

وذلك نحو ثوبٍ وثِيابٍ وحوضٍ وحِياضٍ وسَوْطٍ وسِياطٍ ـ والأصلُ ثِوابٌ وحِواضٌ وسِواطٌ فقُلبتِ الواوُ ياءً لثقلِ الجمعِ وضعفِها في الواحدِ ـ ووقوعِ الكسرةِ قبلَها والألفِ المشابِهةِ للياء بعدَها ـ وصحةِ اللامِ ـ ولا بدّ في اعلال هذا من هذه الشرائطِ الخمس ، (١) ألا تَراها لما تحركتْ في الواحد فقَوِيتْ صحتْ في الجمع ـ وذلك نحو طويلٍ وطِوالٍ ـ وقويم وقِوام ، وربما اعلت في الجمع شاذا ، قال الشاعر .

المصدر صحيحة بعد الكسرة ـ وقبل حرف يشبه الياء في المد أعلت في المصدر بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله في الاعلال ـ بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء المصدرية ـ ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا صحة عين الفعل ـ ونحو حال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف ـ وقل الاعلال فيما عدم الالف نحو قوله تعالى دينا قيما ـ وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس في قرآءة نافع وابن عامر في سورة النساء، وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت الظبية تنور نوارا اذا نفرت ، قال العجاج وانشده المصنف

يخلطن بالتأنس النوارا . ـ

ولم يسمع له نظير

(١) الشرائط الخمس هي (١) ان تكون الواو عينا ساكنة في المفرد و(٢) ان تكون في جمع ـ و (٣) ان يكون قبلها كسرة ـ و(٤) ان يقع بعدها الف ـ و(٥) ان تصح لام ذلك الجمع ـ غير انه انما يشترط ان يقع بعدها الف في الجمع اذا كانت في المفرد

تَبَيَّنَ لی أَنَّ القَمَآءَةَ ذِلةٌ   وَاَنَّ اعزآءَ الرجال طيالهُا

(عقد)

كل جمع كان على فعول ولامـه واو قلبت ياءً تخفيفاً ـ (١) وذلك نحو عِصيٍّ ودِليٍّ وحِقيٍّ ، (٢) واصله عُصُوٌّ ودُلُوو وحُقُوو فقلبت الواو لما ذكرنا ـ (٣) وربما خرج بعض ذلك على أصله مصححا غير معل ، قال الشاعر

ساكنة غير معلة ـ كما يعلم من تمثيله بثوب وثياب ـ وحوض وحياض ـ وسوط وسياط ـ فان كانت فى المفرد ساكنة معلة لا يشترط لاعلالها فى الجمع وقوع الالف بعدها ـ نحو حيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم ـ والاصل حول ودوم وقوم ، فلما انكسر ما قبل الواو فى الجمع وكانت فى المفرد معلة بقلبها ياءً ضعفت ـ فتسلطت الكسرة عليها وشذ قولهم فى جمع ثور ثيره ـ وفى جمع حاجة حوج

(١) اى فقلبت الواو التى هى لام الكلمة ياءً تخفيفا ـ فصارت عصوى ودلوى وحقوى ـ فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وادغمت فى الياء ـ ثم ابدلت ضمة العين كسرة لتناسب الياء ـ وكسروا الفاء ايضا اتباعا لها ـ فصار اللفظ بها عصى ودلى وحقى وهذا الاتباع جائز لا واجب

(٢) فى المصباح الحقو موضع شد الازار وهو الخاصرة ـ ثم توسعوا حتى سموا الازار الذى يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقى مثل فلس وافلس وفلوس ، وقد يجمع على حقاء مثل سهم وسهام

(٣) فان كان فعول مفردا وجب التصحيح ـ نحو قوله تعالى . وعتوا عتوا كبيرا وقوله لا يريدون علوا فى الارض ـ وتقول نما المال نموا اذا زاد ـ والاصل عتو وعلوو ونمو بواوين ـ فادغمت اولاهما فى الثانية

اليس من البلاء وَجيبُ قلبي وايضاعي الهمومَ مع النُّجوِّ
فاحزنُ ان تكون على صديقٍ وافرحُ ان تكون على عدُوِّ (١)

وحكى سيبويهِ عن بعض العرب انه قالَ انكم لتنظرون في نجوٍّ كثيرة ، (٢) وحكى أبو حاتم عن أبى زيد في الصدر بَهْوٌ وجمعه بُهُوٌّ وبُهِيٌّ ، (٣) وحكى ابن الاعرابى أب وأُبُوٌّ وأخ وأُخُوٌّ وابن وبنوٌّ ، وانشد للقناني يمدح الكسائى

آبَى الذمَّ أخلاقُ الكسائى وانتمى
الى المجد اخلاقُ الأبو السوابق (٤)

(عقد)

كَل واوين التقتا فى أولِ الكلمة قُلِبَتْ الأولى منهما همزةً ـ

---

(١) وجيب القلب اضطرا به ـ والنجو جمع نجـو كفلس ـ وهو السحاب ـ والشاهد فى قوله النجو ـ صحت فيه الواو ولم تقلب ياءً كما فى دلى ـ يقول ان من البلاء اضطراب قلبي وجعلى الهموم مع السحاب ـ فاحزن ان تكون همومى على صديق لى ـ وافرح ان تكون على عـدو

(٢) هكذا نسخة الاصل بالجيم ـ والذى حكاه سيبويه عن بعض العرب انكم لتنظرون فى نحو كثيرة بالحاء جمع نحو وهو الجهة

(٣) البهو كدلو جوف الصدر ـ وفرجة ما بـين الثديين والنحر ـ ومقيل الولد بين الوركين من الحامل ـ وجمعه ابهاء وابه وبهى بضم الباء وكسرها ـ وبهو بالتصحيح

(٤) (خ) وأنمت به المجد و (خ) فانما و(خ) وانتهت والشاهد فيه تصحيح الواو فى قوله (الابو)

وذلك نحو تحقير واصل وجمعه أو يصل وأواصل ـ والأصل وُوَيصل وَوَاصِلُ ـ فقلبت الأولى همزة كراهية لاجتماع الواوين في أول الكلمة، فأما قوله سبحانه ماوُورِي عَنهُمَا مِن سَوآتِهِمَا ـ فانما صح ذلك لأن الواو الثانية مدة ـ وانما هي بدل من الف وَارَيتُ ـ فلما لم تلزم لم يكن بها اعتداد، ومن المهموز من ذلك قول الشاعر

ضَرَبَتْ صَدرَهَا اليَّ وقالت ياعديًّا لقد وَقَتكَ الأَواقي ـ

والأصلُ الوَوَا قي جمعُ واقيةٍ كعافيَة وعواف، فان تَوَسَّطَت الواوان صحتا ـ وذلك قولُك في النسب الى نوى وهوي ونحوهما نَوَوِيٌّ وهوويٌّ

(عقد)

اذا كان قبلَ الفِ التكسير وبعدَها حرفا علة وجاور مابعدها الطرفَ قَلَبتَ الحرفَ الآخِرَ من المعتل همزةً ـ وذلك نحو أوائل اصلُها اَوَاوِلُ ـ فلما اكتَنَفَتِ الألفَ الواوان وقربت الأُخرَى من الطرفِ قُلِبتْ همزةً، وكذلك عَيِّلٌ وعَيَائِل ـ وسِيِّقَةٌ وسَيَائِق،(١)

(١) حاصله ان الواو والياء في هذا الحكم سواء ـ بدليل قوله: اذا كان قبل الف التكسير وبعدها حرفا علة. فشمل الواو والياء متفقتين ومختلفتين ـ فالواوان نحو اول واوائل والياءان نحو نيف ونيائف ـ والمختلفتان نحو عيل وعيائل وسيقة وسيائق، ولما كان عيل

هذا مذهب صاحب الكتاب - وأبو الحسن يُخالِفُه فلا يهمزُ الا في الواوين جميعا خاصة (١) ، فان تراخى الطرف بحاجز صح في القولين جميعاً - وذلك نحو طواويسَ ونواويسَ فأما قولُ الآخر :

وكَحل العينَيْنِ بالعَوَاوِرِ . — (٢)

وعيائل وسيقة وسيائق موضع الخلاف عطفهما بقوله وكذلك ، والسيقة ككيسة ما استاقه العدو من الدواب - والدريئة يستتر فيها الصائد فيرمى الوحش - وهى فيعلة لا فعيله كما وهم به بعض شراح الفية ابن مالك

(١) يريد بصاحب الكتاب سيبويه - وهو ايضا مذهب الخليل - وخالفهما ابو الحسن الاخفش فلا يهمز الا في الواوين جميعا خاصة - نحو اول واوائل - ولا يهمز في اليائين - نحو نيف ونيائف - ولا في الواو والياء - نحو سيد وسياود وصيد وصياود - والصحيح ماذهب اليه صاحب الكتاب - فانه مؤيد بالقياس والسماع

(تنبيه) تقلب الواو والياء والالف همزة ايضا اذا وقعت بعد الف التكسير وكانت في المفرد مدة زائدة - نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف وقلادة وقلائد ، بخلاف نحو قسور وقساور - لان الواو ليست بمدة في المفرد ، و بخلاف معيشة ومعايش - لان الياء ليست زائدة في المفرد - وانما هي عين الكلمة ، وشذ همز مصائب ومنائر جمعي مصيبة ومنارة - لان المدة في الواحد اصلية - فانها عين الكلمة

(٢) صدر البيت - حنى عظامى وأراه ثائرى

وهو لجندل بن المثنى الطهوى يصف الدهر ، ومعنى ثائرى قاتلى ، والعواور جمع عوار بضم العين وتشديد الواو الرمد الشديد - وفيه الشاهد حيث صحت الواو - لانها تراخت عن الطرف بحاجز مقدر - وهو الياء المحذوفة للضرورة لانه اراد بالعواوير ، قال في شواهد الكتاب وجعل ذلك كحلا للعين على الاستعارة

فانما صحت الواو لانه أرادالعواوير ـ فحذف الياء ضرورة وهو يريدها

(عقد)

متى اعتلت عينُ فَعَلَ فوقعت بعد الف فاعل هُمزَت ألبتة لاعتلالها ـ وذلك نحو قام فهو قائم ـ وسار فهو سآئر ـ وهاب فهو هآئب ـ (١) فان صَحّت فى الماضى صَحّت في اسمِ الفاعل أيضا ـ وذلك نحو عوِرَ فهو عاورٌ وَحَوِل فهو حاول(٢)وصيدالبعير فهو صايد غير مهموز

(عقد)

الواو والياء متى أدغمتا احتمتا وتحصنّتا من القلبِ ـ وذلك نحو قولِك عُيّلٌ وَسُيّلٌ ـ قال أبو النجم

نباته بين التلاع السيل .

وقال الآخر ـ

واذاهم نزلوا فمأوي العيّل (٣)

---

(١) يجب ان يكتب نحو قائم وسائر وهائب بالياء على حكم التخفيف ـ لان قياس الهمزة فى ذلك ان تسهل بين الهمزة والياء ـ فلذلك كتبت ياء، واما ابدال الهمزة فى ذلك ياء محضة فنصوا على انه لحن ـ ومن ثم امتنع نقط الياء من قائم وسائر وهائب ونحوها

(٢) (خ) وحور فهو حاور

(٣) هوعجز بيت من قصيدة لابى كبير الهزلى ـ ذكرها ابو تمام فى ديوان الحماسة ـ وقبله

واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

فان كان جمعا جاز البدل في الواو لثقل الجمع ـ وذلك قولك في صُوَّم صُيَّم ـ وفى قوَّم قُيَّم ـ قال الراجز

لولا الاله ماسكنا خضما ... ولا ظللنا بالمشاى قيما

وقالوا اجلوَّذ اجلوَّاذاً ـ واخروَّط اخرواطاً فصحت الواو بعد الكسرة ـ لأنها قويت بادغامها ، فان تراخت الواو في الجمع عن الطرف بالحاجز صحت وذلك نحو صُوَّام وقُوّام ـ وربما أعلت على بعدها عنه ـ قال ذو الرمة

الاطرقتنا مية ابنة منذر ... فما أرّق النيامَ الا سلامُها

هكذا أنشده ابن الاعرابي عن أبى الغمر بالياء

(وهذا فصل من البناء والغرض فيه عند)

(التصريفيين الرياضة والتَّدَرُّبُ)

معنى قول أهل التصريف ابن لى من كذا مثل كذا تأويله خُذ حرفا من هذه الحروف ـ أو حروفَ هذه الكلمة الأصول دون الزوائد ان كانت فيها زوائد ـ ففكك صيغتها التى هي الآن عليها

صعب الكريهة لا يرام جنابه ... ماضى العزيمة كالحسام المفصل

يحمى الصحاب اذا تكون عظيمة ... واذاهم نزلوا فماوى العيل

والعيل جمع عائل ـ وهو الفقير ههنا

وصُغها على نحو من صيغة المثال المطلوب ـ ساكنه كساكنه ـ ومتحرّكه كمتحركه ـ ومضمومه كمضمومه ـ ومفتوحه كمفتوحه ـ ومكسوره كمكسوره ، فان كان فيه زآئد جئت به في المثال الذي تصوغه بعينه كما ضمّن سؤاله ـ فان عرض هنالك مايوجب قلباً أو حذفاً أو تغييراً على ماتقدم في هذه الجمل أمضيته ـ وصرت الى مايوجبه القياس فيه ـ ولك ان تبني من العدّة ماهو مثلها أو فوقها ان شئت ـ وليس لك ان تبني من العدة ماهو دونها ـ لأن ذلك كان يكون هدماً لا بناء ـ فلك ان تبني من الثلاثي ثلاثيًا ورُباعيا وخُماسيا ومن الرباعيّ أيضا رُباعيا وخماسيا ـ ومن الخماسي أيضا خماسيا ـ وليس لك ان تبني من الخماسي رُباعيا ـ ولا من الرباعي ثلاثيا ـ لما ذكرنا فاما مادون الثلاثة فلا تبني منه ولا تبني مثله

من ذلك ـ كيف تبني من ضرب مثل عَلِمَ ـ قلتَ ضَرِبَ ـ ومثل ظَرُفَ ضَرُبَ ومثل قَطّع ضرّبَ ـ ومثل جعفرٍ ضَرْبَبٌ ومثل سِبَطْرٍ ضِرَبٌّ ـ ومثل جحْمرِشٍ ضُرْبُبٌ ـ ومثل دِرْهَمٍ ضِرْبَبٌ ـ ومثل خِنْدِسٍ ضِرْبِبٌ ـ ومثل سَفَرْجَلٍ ضَرَبْبَبٌ ـ ومثل

جِرْدَحْل ضِرْبَبٌّ ومثل جَحْمَرِش ضَرْبَبٌ ومثل كَوْثَرٍ ضَوْرَبٌ ـ ومثل صَيْرَفٍ ضَيْربٌ ـ ومثل جَهْوَرٍ ضَرْوَبٌ ، تُقَابِلُ بالاصل الأصل ـ وبالزائِدِ الزائدَ ـ حتى تكون قد اَدَّيْتَ المثالَ المطلوبَ منك ، فان قيل مامعني ضَرب وضَرُب وضَيْرَبٍ وَضَوْرَبٍ ونحو ذلك ـ قيل المعني فيه ارتِياضُك بِهِ ـ واِفادَتُك قوةَ النفسِ وَنُهُوض المُنّةِ في امثاله بما نَطَقَتْ به العَرَبُ ، وكذلك ان بَنَيْتَ من خَرَجَ مثلَ جَعْفَرٍ قلتَ خَرْجَجٌ ـ وَمِثْلَ حِنْزَقْرٍ خِرْجَجٌّ ـ وَمثلَ قَاتَلَ خَارَجَ ومثل استَكْرَمَ استَخْرَجَ

(المعتل من ذلك)

ان بَنَيْتَ من البَيْعِ مثلَ كَتِفٍ قلتَ باعٌ وَاَصْلُه بَيِعٌ فقُلِبَتِ الياء الفا لتحرِكها وانفتاحِ ماقبلَها على ماتقدم ، واِن بَنَيْتَ من القول مثلَ جَعْفَر قُلْتَ قَوْلَلٌ ـ فَصَحَّحْتَ الواوَ لأنه لم يَجِئْ أمرٌ يُغَيِّرُ له ـ لأن الياءَ والواوَ اذا سَكَنتاوانفتحَ ماقبلَهماصحتا ـ نحوحوضٍ وروضٍ وبَيتٍ وزيتٍ ، فان بنيتَ من غَزَوْتُ مثل جعفرٍ قلتَ غَزْوًى ـ واصله غَزْوَوٌ ـ فقُلِبتِ الواوُ لوقوعِها رابعةً ياءً فصارت غَزْوَيٌ ـ ثم قُلِبتْ الياءُ الفًا لتحرِكها وانفتاحِ ماقبلَها ـ فصارتْ غزوى كماترى،

ان بَنَيتَ مثلَ سِبطرٍ من غَزَوتُ قلتَ غِزَوٌ ـ فصَحَحت الواو لادغامِهَا ، فان بنيتَ مثل جَحْمَرِش من غَزَوتُ قلت غَزْواوٌ ـ وأصلها غزْوَوٌ ـ فقلبتِ الواوُ الوسطَي الفاً ـ لتحرِكهَا وَانفتَاحِ ما قبلهاَ صححتَ الطرفَ لأن الألفَ قبلَهَا لَيستْ بزآئدَة ، وان شئْتَ غَزْوَوٍ فقَلَبْتَ الآخرَةِ ياءً لِتَطرُّفِهَا وانكسار ما قبلها ـ وصحت الاولى لسكون ماقبلها كما صحت الواوُ والياءُ في نحو غَزْوٍ ورَمْيٍ ـ صحت الواوُ الوسطَي وان كانت مُتَحَرِّكَةً مفتوحا ما قبلهالأ نك قد أعللتَ اللامَ الآخِرَةِ ـ ولم تَعلِلِ التي قبلها لان العربَ لاتَجمَعُ بين اعلا لَين مُتَواليين ـ الا ترى الى صحةِ الواوِ في نحو الْهَوَي والنّوى لاعتلالِ اللام ـ فان تَراخيا وانفصلَ بينهما جَازَ اجتماعُهُمَا ـ نحو قولِكَ فِ بِعَهدِكَ وقِ زيداً وَشِ ثَوبَكَ فَتَحذِفُ الواوَ والياءَ جميعاً من وَفَيتُ وَوَقَيتُ ووشَيتُ ـ والقياس القياس ، والأدغام له قِسمٌ رأسه ، تمت الجمل التى اقتضتها الحال ، وبالله التوفيق ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وأصحابه الاخيار المنتخبين ـ وسلم تسليما كثيرا

تنبيه

لم يذكر المصنف فى كتابه التصريف الملوكى بابا للادغام وذكر ان له قسما برأسه ولما لم أعثر على ذلك القسم رأيت ان ألحق به باب الادغام الذى جعله قسما من كتابه (خصائص العربية) إتماما للفائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

☆(باب في الادغام الاصغر)☆

قد ثبت أن الادغام المألوف المعتادَ إنما هو تقريبُ صوت من صوت ، (١) وهو في الكلام على ضربين ، أحدهما أن يلتقي المثلان

(١) هذا تعريف للادغام جرى فيه المصنف على غير المشهور فى كتب العربية، واراد به ان يكون الادغام بهذا المعنى شاملا لما ذكره بعد من تقريب الحرف من الحرف وادنائه منه من غير ادغام يكون هناك وسماه الادغام الاكبر، والمشهور فى تعريف الادغام الشامل لادغام المثلين وادغام المتقاربين ما ذكره ابن الانبارى فى كتاب اسرار العربية فقال ـ فان قال قائل ما الادغام ـ قيل ان تصل حرفا بحرف مثله من غير ان تفصل بينهما بحركة أو وقف فينبو اللسان عنهما نبوة واحدة، ثم قسم الادغام الى قسمين ـ ادغام حرف فى مثله من غير قلب نحو شد ورد و يشد و يرد ـ وادغام حرف فى مقاربه بعد القلب ـ نحو الحق كندة ـ واسلخ غنمك، واما الادغام فى اللغة فمعناه الادخال ـ يقال ادغم اللجام فى فم الفرس اذا ادخله فيه، ويجوز فى داله التشديد وهو لغة البصريين ـ والتخفيف وهو لغة الكوفيين، قال بعض الشعراء المحدثين

ادغموا الذابلات فى مثلها منـ * ـهم وفى المثل يحسن الادغام
واما لوا اليهم الفات النـ * ـبل حين لم يجمهم منه لام

على الأحكامِ التي يكون عنها الإدغامُ ـ (١) فيُدغَم الأول في الآخر والأول من الحرفين في ذلك على ضربين ـ ساكن ومتحرك ، والمُدغَمُ السّاكنُ الأصلِ كطاءِ قطَّعَ وكافِ سُكَّرٍ الأولين ، والمتحرك نحو دالِ شَدَّ ولامِ مُعتَلٍّ ؛ والآخر أن يلتقيَ المتقاربانِ على الأحكامِ التي يَسُوغُ معها الأدغامُ ـ فتَقلِبُ احدهما الى لفظ صاحبه ـ فتُدغِمه فيه وذلك مثل وَدّ في اللغة التميمية ـ وامَّحَى ـ وامّاز ـ واصْبَر

وقال آخر

وصرفني فغيرني زماني * سيعقبني بحذف وادغام

(١) الاحكام التي يكون عنها الادغام تنحصر في ثلاثة انواع على ما ذكره ابن الجزري في النشر ـ وهي شرط ـ وسبب ـ ومانع

فشرطه في المدغم ان يلتقي الحرفان خطا ولفظا ـ او خطا لا لفظا ـ ليدخل (انه هو) ـ ويخرج (انا نذير) ـ وفي المدغم فيه كونه اكثر من حرف واحد ان كانا في كلمة واحدة ـ ليدخل نحو (خلقكم) ويخرج نحو (نرزقك)

وسببه التماثل ـ والتجانس ـ والتقارب ـ قيل والتشارك ـ والتلاصق ـ والتكافؤ والاكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتجانس والتقارب ؛ فالتماثل ان يتفقا مخرجا وصفة كالياء في الياء ـ والتاء في التاء وسائر المتماثلين ؛ والتجانس ان يتفقا مخرجا ويختلفا صفة ـ كالدال في التاء ـ والتاء في الظاء ـ والثاء في الذال ، والتقارب ان يتقاربا مخرجا وصفة او مخرجا وصفة كالقاف في الكاف والذال في الدال ـ والدال في السين

وموانعه المتفق عليها ثلاثة ـ كون الاول تاء ضميرا او مشددا او منونا ؛ اما تاء الضمير فنحو (كنت ترابا) و (افانت تسمع) واما المشدد فنحو (رب بما) و (مس سقر) ،

واثاقل عنه ـ والمعنى الجامعُ لهذا كلِّه تقريبُ الصوتِ مِنَ الصوت، الا ترى أنَّك فى قطَّع ونحوه قد اخفيْتَ الساكنَ الأولَ في الثانى حتي نبا اللسانُ عنهما جميعا نبوةً واحدةً ـ وزالتِ الوقفةُ التى كانت تكونُ في الأولِ لولم تُدغِمْهُ في الآخرِ، الا ترى أنك لوتكلّفتَ تركَ ادغامِ الطآءِ الأولى لتجشّمتَ لها وقفةً عليها تمتازُ من شِدّةِ مُمازَجتِها للثانيةِ بها ـ كقولك قَطَطَع وسُكْكَرٌ، وهذا انما يُحكِمُهُ المشافهةُ به ـ فاذا انت أزلت تلك الوُقيفةَ والفترةَ على الأولِ خالطتَه بالثانى ـ فكان قربُه منه بعدادغامه فيه اشدَّ ـ لِجذْبِهِ اليه وإلحاقه بحُكمِهِ، فان كان الأولُ من المثلين متحركا ثم أسكنتَه وأدغمتَه فى الثانى فهوأمرٌ واضحُ حكما، الا تري أنك إنما اَسكنتَه لِتَخلِطَهُ بالثاني

واماالمنون فنحو (غفوررحيم)(وسميع عليم)

وموانعه المختلف فيها الجزم، قيل وقلة الحروف ـ وتوالى الاعلال ـ ومصيره الى حرف واحـد، أما الجزم فقدورد فى المثلين ـ نحوقوله تعالى ـ (ومن يبتغ غير) ـ وفى المتجانسين نحو (ولتات طائفة) ـ وفى المتقاربين ـ نحو (ولم يؤت سعة)، واكثرهم على الاعتداد به مانعا، فاذاوجد الشرط والسبب وارتفع المانع جازالادغام، فان كانامثلين اسكن الاول وادغم ـ وان كاناغيرمثلين قلب كالثانى واسكن ـ ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غيروقف على الاول ولا تصل بحركة ولا روم، وليس الادغام ادخال حرف فى حرف كما ذهب اليـه بعضهم ـ بل الصحيح ان الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلبا للتخفيف

وتجذبه الى مُضامّته ومُماسّة لفظه لانفطه بزوال الحركة التي كانت حاجزة بينه وبينه ، وأما ان كانا مختلفين ثم قلبت وادغمت فلا اشكال في ايثار تقريبِ احدهما من صاحبه ـ لأن قلبَ المتقاربِ او كدُ من تسكين النّظير ـ فهذا حديثُ الأدغامِ الأصغر .

واما الأدغام الأكبرُ فهو تقريبُ الحرفِ من الحرفِ وادناؤهُ منه من غير ادغام يكونُ هناك ـ (١) وهو ضُروبٌ

فمن ذلك الامالة ، وانما وقعت في الكلام لتقريب الصوت من الصوت

---

(١) قدجرى المصنف في باب الادغام على طريقة لم ارفيما اعلم احدا من ائمة العربية جرى عليها (والعلم لله ذى المن) وذلك انه قسم الادغام الى الادغام الاصغر والادغام الاكبر والمتعارف عند أئمة العربية بالادغام هو القسم الاول فقط ، وهو ينقسم عندهم الى ادغام كبير وادغام صغير ، قال العلامة ابن الجزرى في النشر . وينقسم الادغام الى كبير وصغير فالكبير ما كان الاول من الحرفين فيه متحركا سواء كان من مثلين ام جنسين ام متقاربين و يسمى كبيرا لكثرة وقوعه ـ اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لتأثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعى المثلين والجنسين والمتقاربين والصغير هو الذى يكون الاول منهما ساكنا اه غيران المصنف الحق هذا القسم الذى هو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير ادغام يكون هناك كما في الامالة والذى هو تقريب الحركة من السكون والسكون من الحركة كالاختلاس والروم بباب الادغام ـ لشبهها به في ان كلا منهما ما قرب فيه الصوت من الصوت وهى طريقة بديعة تكشف القناع عن سر من اسرار اللغة العربية فرحم الله المصنف ما ادق نظره في اسرار اللغة وما احسن اساليبه في بيان اسرارها

وذلك نحو عالم وكِتابٍ وسعَي وقضي واَستقضَى ، الاترالكَ قرّبت فتحة العين من عالم الى كسرة اللام منه ـ بأن نحوتَ بالفتحة نحوَ الكسرة ـ فأملت الالف نحو اليآء ـ وكذلك سعى وقضي نحوتَ بالالف نحو الياء التى انقَلَبت عنها وعليه بَقِيّة الباب

ومن ذلك أن تَقَعَ فاءَافتَعلَ صاداً أو ضاداً أو طآء أو ظآء ـ فتُقْلَبُ لها تاؤه طآء ـ وذلك نحو اَصْطبر واضْطَرَبَ وَاطّرَدَ واصطلم، فهذا تقريبٌ من غير ادغام ـ فأمّا اطّرَد فمن ذا الباب أيضا ـ ولكنّ ادغامه ورد هنا التقاطاً لا قصداً ـ وذلك ان فآءهُ طآءٌ ـ فلما أبدلَت تاؤه طاء صادفت الفاءَ طاءً فوجب الادغام لما اتفق حينئذ ـ ولولم يكُن هُناكَ طآءٌ لم يكن إِدغامٌ ـ الا ترى أنّ اصطَبَر واضطَربَ واظْطَلَمَ لما كان الاوّلُ منه غير طاء لم يقَعْ ادْغَامٌ ، قال

ويُظْلَمُ أحيانا فيَظطَلِمُ

وأما فيظّلمُ بالظاء أوالطاء جميعاً فادغامٌ عن قصد لاعن توارد فقد عرفت بذلك فرقَ ما بين اطّرَدَ وبين اَصّبَرَ واَظّلَمَ واَطّلَمَ

ومن ذلك أن تَقَعَ فاء افتَعَلَ زايا أودالا أو ذالا ـ فتُقلب

تاؤه لها دالاً كقولهم ازْدَانَ وادَّعى واذدكَرَ فيما حكاه أبو عمرو ، فأمّا ادّعي فحديثُهُ حديثُ اطّرَدَ لا غير في انه لم تقلب قصدا للادغام لـكن قُلِبَتْ تاء ادّعي دالاً [كما] تقلبُها في ازدان ـ ثم وافقتْ فاؤه الدالَ المبدلَةَ من التآء فلم يكن من الادغام بُدٌّ ، وأمّا ادّكر فَبِمَنْزِلَةِ ازْدَانَ وادَّعى ـ وذلك أنَّه لما قُلِبَتِ التآء دالا لوقوع الذال قبلها صارَ الى اذدكر ، فقد كانَ هذا وجهًا يُقالُ مثلُهُ مع أنَّ ابا عمرو قد اثبتَه وذكرهُ ـ غيرَ أنّه أُجريَتِ الذالُ لقُربها من الدالِ بالجهر مُجري الدالِ فأُوثِرَ الأِدغامُ لِتَضَامّ الحرفين فى الجهر ـ فادغِمَ ، فهذه منزلةٌ بين منزلتين ازْدَانَ وادَّعى ، وأمّا اذكر فـكاسَّمعَ وَاصَّبر .

ومن ذلك ان تقعَ السينُ قبْلَ الحرفِ المستعلي ـ فيُقرَّبُ منه بقلبها صادًا على ماهو مُبيَّنٌ فى موضعه من باب الأدغام ـ وذلك كقولهم فى سُقتُ صقتُ ـ وفي السُّوق الصُّوقُ ـ وفي سبقتُ صبقتُ ـ وفي سماق وسويق صماق وسويقٌ ـ وفى سالغ وساخطٍ صالغٌ وصاخط وفي سقر صقرٌ ـ وفى مساليخ مصاليخ

ومن ذلك ست أصلها سِدسٌ ـ فقرّبوا السينَ من الدالِ بأن

قلبوها تاءً وصارت سِدت ـ فهذا تقريبٌ لغير ادغام ـ ثم إنهم فيما بعد ابدلوا الدالَ تاءً لقربها منها ارادةً للأدغام الآن ـ فقالوا سِتٌّ ـ فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام ـ والتغييرُ الثاني مقصودٌ به الإدغام ـ

ومن ذلك تقريبُ الصوتِ مع حروفِ الحلق ـ نحو شِعِير ورِغِيف وبِعِير ، وسمعتُ الشجريَّ غيرَ مرّةٍ يقولُ زِئيرُ الأسد يُريد الزَّئيرَ ـ (١)

وحكي أبو زيد عنهم الجنة لمن خافَ وِعِيدَ الله ، فأما مِغيرة فليس اتباعه لأجل حرف الحلق ـ انما هو من باب مِنتِنٍ ومن قولهم انا اَجُوءُك وأُنبُؤُك والقُرُفُصاء السلطان وهو مُنحُدُرٌ مِنَ الجبل ، (٢) وحكى سيبويه أيضًا مُنتُنٌ فَفيه اذا ثلاثُ لغاتٍ مُنتِنٌ وهو الأصل ـ ثم يليه مِنتِنٌ ـ وأقلّها مُنتُن ـ فأمّا قولُ من قال ان مُنتِن من قولهم انتن ومِنتِنٌ من قولهم نَتُنَ الشيءُ فان ذلك لُكْنَةٌ منه

(١) هذه لغة اسد وقيس كما حكاه ابن فارس اهـ

(٢) قال ابو حيان فى تفسيره وكذلك أتبعوا حركة عين منفعل بحركة اللام فى حال الرفع فقالوا منحدر

ومن ذلك أيضا قولهم فَعَلَ يَفْعَلُ فيما عينه أو لامه حرفٌ حلقيٌّ ـ نحو سألَ يسأل وقرأ يقرأ وسَعَر يسْعَرُ وفرَعَ يفرَعُ وسَحَلَ يَسحَلُ وسَنَحَ يَسنَحَ ـ وذلك لأنهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع جنسَ حرف الحلق لما كان موضعاً منه مخرجُ الالف التي منها الفتحة.

ومن التقريب قولُهُمْ الحمدُ لُلهِ والحمدِ لِلهِ

ومنه تقريبُ الحرف من الحرف نحو قولهم في مَصْدَرٍ مزْدَرٌ ـ وفي التَّصدِيرِ تَزْدِيرٌ وعليه قول العرب في المثل ـ لم يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ (١) ـ

(١) قال ابن سيده وفى المثل لم يحرم من فصدله، ويروى لم يحرم من فزدله ـ اى فصدله البعير ـ ثم سكنت الصاد تخفيفا ـ كما قالوا فى ضرب ضرب ـ وفى قتل قتل ـ كقول ابى النجم

لو عصر منه البان والمسك انعصر

فلما سكنت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التى بعدها بان قلبوها الى اشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد وهو الزاى ـ لانها مجهورة كما ان الدال مجهورة ـ فقالوا فزد، فان تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها، وذلك نحو صدر وصدف ـ لا تقول فيه زدر ولا زدف، وذلك ان الحركة قوت الحرف وحصنته فأبعدته من الانقلاب ـ بل قد يجوز فيها اذا تحركت اشمامها رائحة الزاى ـ فاما ان تخلص زايا وهى متحركة كما تخلص وهى ساكنة فلا، وانما تقلب الصاد زايا وتشم رائحتها اذا وقعت قبل الدال ـ فان وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها، وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وان تقلبها زايا محضا اذا سكنت، وبعضهم يقول قصدله بالقاف ـ أى من عطى قصدا أى قليلا ـ وكلام العرب بالفاء، قال يعقوب والمعنى لم يحرم من أصاب

أصْلُهُ فَصِدَ ـ ثُمَّ أُسْكِنتِ العَينُ على [حد] قولهم في ضُرِبَ ضُرْبَ ـ وقوله

وَنُفْخُوا في مَدَاينِهم فَطَارُوا ـ

(١) فَصَارَ تقديرُه فُصْدَله ـ فلما سَكَنَت الصَّادُ فضعفت وجاوزَتِ الصّادُ وهي مهموسة الدَّال وَهِيَ مجهورة قربت منها بأن أشمت شيئًا من لفظ الزاى المقاربة للدال بالجهر ـ (٢)

ومن ذلك قولهم مررت بمذعورٍ وابنِ بورٍ (٣) ـ فهذا نحوه

بعض حاجته وان لم ينلها كلها، وتاويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل فى شدة الزمان فلا يكون عنده مايقريه ويشح ان ينحر راحلته فيفصدها ـ فاذا خرج الدم سخنه للضيف الى ان يجمد ويقوى فيطعمه اياه ـ فجرى المثل فى هذا فقيل لم يحرم من فزدله اى لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظى بدمها ـ يستعمل ذلك فيمن طلب امرا فنال بعضه

(١) هذا عجز بيت للقطامى وتمامه

ألم يخز التفرق جند كسرى * ونفخوا فى مداينهم فطاروا

والشاهد فى قوله ﴿ ونفخوا ﴾ حيث سكن عين الفعل المبنى للمفعول وهى الفاء تخفيفا اولضرورة الشعر والاصل فيها الكسر

(٢) المراد بهذا الاشمام ماذكره ابو القاسم على ابن عثمان القاصح فى شرح الشاطبية وهو خلط صوت الصاد بصوت الزاى فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاى

(٣) اى اذا أشمت ضمة العين من مذعور وضمة الباء من بور كسرا ـ وهو كاشمام

ن قيلَ وغيضَ لفظاً وان اختلفا طريقاً

ومن ذلك إضعاف الحركة ليقرب بذلك من السكون (١) ـ
نحو حـبي وأُخْبِيَ وأغـنِيَ ـ فهو وان كان مُخْفي بزنته متحرّكاً ـ
وشاهد ذلك قبولُ وزن الشعر له قبولَه للمتحرك البتة ـ وذلك قوله

أأنْ ذُمَّ أجمالٌ وفارق جيرَةٌ

الكسرة من قيل وغيض ضما في لغة أسد وقيس وعقيل ـ فانهم يقربون كسرة الأول من الضمة اشارة الى الاصل

(١) اضعاف الحركة هو الاختلاس الذى ذكره علماء التجويد، وهو كاهابة بالحركة نحو السكون، والاختلاس قريب من الروم الذى هو الاتيان بالحركة خفيفة حرصا على بيان الحركة التى يحرك بها آخر الكلمة فى الوصل، وهو كما قال المصنف واما روم الحركة فهو وان كان من هذا فانما هى كالاهابة بالساكن نحو الحركة، والفرق بين الاختلاس والروم دقيق جدا، وقد حققه شيخنا العلامة الشيخ طاهر افندى الجزائرى فى كتابه تدريب اللسان ـ فى تجديد البيان، فقال ويقرب من الروم الاختلاس ـ فانهما يشتركان فى كون حركة كل منهما غير تامة ـ الا ان بينهما فرقا ـ وهو ان الروم لا يكون فى الفتح والنصب ـ ويكون فى الوقف دون الوصل ـ والثابت فيه من الحركة اقل من الذاهب، والاختلاس يدخل فى الحركات الثلاث كما فى لا يهدى ـ ونعما ـ ويأمركم ـ عند من قرأه بالاختلاس فيها، ولا يختص بمحل الوقف وهو الآخر ـ والثابت فيه من الحركة اكثر من الذاهب ـ وذلك بأن يأتى بنحو ثلثيها ، ه ، واما الاشمام فهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم ان تجعل شفتيك على صورة الحركة، وكلا القولين واحد، وهو مأخوذ من الشم فكأنك هنا أشممت الحرف رائحة الحركة بجعل الفم على الصورة التى تعرض عند التلفظ بها

وهذه بزنته محققاً في قولك أأن ذُمَّ أجمال .

فأما روم الحركة فهي وان كانت من هذا فانماهي كالاهابة بالسا كن نحو الحركة ـ وهو لذلك ضَرْبٌ من المضارعة ـ وأخفى منها الأشمام لأنه للعين لا للأذن ، وقد دعاهم ايثارُ قربِ الصوت الى أن أخلّوا بالاعراب فقال بعضهم

وقال اضرب الساقين إِمُّكَ هابِلُ

وهذا نحو الحمدُ لُلّهِ والحمدِ لِلّهِ ـ وجميع ما هذه حاله مما قَرُبَ فيه الصوتُ من الصوت جارٍ مُجري الأدغام بما ذكرنا من التقريب ـ وانما احتطناله بهذه السّمَةِ التي هي الادغام الصغير [والادغام الاكبر] لان فيها ايذاناً بأن التقريب شامل للموضعين ـ وانه هو المراد المبغِيُّ في كلتا الجهتين فاعرف ذلك تم باب الادغام من كتاب خصائص العربية والحمد لله

« خاتمة وتشمل على فوائد »

﴿ الفائدة الاولى ﴾ اذا التقى المثلان وكان الاول منهما ساكنا والثانى متحركا ـ نحو مد وعض وحن مصادر ـ والاصل فيهن مدد وعضض وحنن بوزن فلس وجب الادغام ، فتدخل الاول من المثلين فى الثانى بحيث يرتفع اللسان بهما و ينخفض دفعة واحدة من غير وقيفة على الاول ، و يرسم المثلان بصورة حرف واحد مشدد ، وكذلك يجب

الادغام أيضا اذا كان المثلان متحركين ـ فيسكن الاول بحذف حركته ان لم يكن قبلها ساكن ـ و بنقلها الى ماقبلها ان كان ساكنا فالاول نحو مد وعض وحن بصيغة الماضى ـ والاصل فيهن مدد وعضض وحنن فتحذف حركة الحرف الاول وهى الفتحة من مدد وحنن والكسرة من عضض ـ ثم تدغم الاول فى الثانى كما فعلت فى ساكن المثلين فى الاصل ، والثانى نحو يمد و يعض و يحن ـ والاصل فيهن يمدد و يعضض و يحنن ـ فتنقل حركة الحرف الاول من المثلين الى الساكن قبله وهو الميم والعين والحاء ـ ثم تدغم الاول فى الثانى .

و يشرط لوجوب الادغام فى هذا النوع ان لا يتصدرا ولهما فى غير تاء المضارعة ـ نحو ددن وهو اللعب واللهو ، وان لا يتصل اولهما بمدغم نحو جسس فى جمع جاس بتشديد السين ، وان لا يكونا فى وزن ملحق كقردد وهيلل واقعنسس ، وان لا يكونا فى اسم على زنة فعل بفتحتين كطلل ومدد أو فعل بضمتين كذلل وجدد جمع جديد ـ أو فعل بكسر أوله وفتح ثانية كلمم وكلل ـ أو فعل بضم أوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة بضم الجيم وهى الطريقة فى الجبل ، وفى هذه الانواع يمتنع الاغام ـ كما يمتنع ايضا فى فصيح اللغة اذا التقى المثلان وكان الاول متحركا والثانى ساكنا لاتصاله بضمير رفع متحرك ـ نحو مددت ومددن وعضضت وعضضن وحننت وحننن .

فان تصدر المثلان وكان اولهما تاء المضارعة جاز الفك والادغام ـ نحو تتجلى وتتذكر تقول ـ اذا ادغمت اتجلى واتذكر

ويجوز الادغام والفك أيضا فى المضارع المجزوم والامر من المضاعف ـ نحو لم يمد ولم يمدد ولم يعض ولم يعضض ـ ولم يحن ولم يحنن ـ ومد وامدد وعض واعضض ـ وحن واحنن والفك لغة الحجاز ، والادغام لغة تميم ، واذا أدغمت فى الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها ، واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع ـ نحو مدوا ـ أو ياء مخاطبة ـ نحو مدى ـ أو نون توكيد ـ نحو مدن ـ أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب

واذا اتصل بالمدغم فيه هاء غائب وجب ضمه ـ نحو رده ولم يرده ـ ووجب فتح

المدغم فيه قبل هاء الغائبـة نحو ردها، والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم بكسر الدال لانها حركة التخلص من الساكنين

فان لم يتصل بالفعل هاء الغائب أو هاء الغائبة أو الساكن ففيه ثلاث لغات ـ الفتح مطلقا نحو ردوعض وفر بفتح أواخرها ـ وهو لبنى اسد وناس غيرهم، والكسر مطلقا نحو ردوعض وفر بكسر اواخرها ـ وهو لغة كعب ونمير، والاتباع لحركة الفاء نحو رد بالضم وعض بالفتح وفر بالكسر وهذا كثير فى كلامهم

﴿الفائدة الثانية﴾ ، لما كان البحث عن الحروف العربية والحركات من متعلقات علم الصرف ـ وكثير من افردها بالتاليف رأينا ان نذكرهنا مامست الحاجة اليه من الحروف والحركات اما الحروف فنقتصر منها على الحروف الفارسية وهى خمسة ـ وتوجد فى لغة بعض قبائل العرب

الحرف الاول الباء المشوبة بالفاء ـ وقد أشار اليها ابن سينا فى رسالته المفردة فى اسباب حدوث الحروف فى فصل الحروف التى ليست فى لغة العرب حيث قال ـ ومن ذلك الباء المشددة الواقعة فى لغة الفرس عند قولهم پيروزى ـ وتحدث بشد قوى للشفتين عند الحبس وقلع بعنف وضغط الهواء بعنف، وقد ذكرها سيبويه فى باب الادغام بقوله والباء التى كالفاء

والحرف الثانى الجيم المشوبة بالشين ـ وقد اشار اليها ابن سينا حيث قال ومنها الحرف الذى ينطق به فى أول البئر بالفارسية وهو ـ چاه ـ وهذه الجيم يفعلها اطباق من طرف اللسان أكثر وأشد وضغط للهواء عند القلع أقوى، ونسبة الجيم العربية الى هذه الجيم نسبة الكاف غير العربية الى الكاف العربية اهـ ، وذكرها أيضا سيبويه فى باب الادغام بقوله والجيم التى كالشين

والحرف الثالث الزاى المشوبة بالشين قال ابن سينا ومن ذلك زاى شينية تقع فى لغة الفرس عند قولهم ژرف، وهى شين لاتقوى ولكنها تعرض باهتزاز سطح طرف اللسان ـ والاستعانة بخلل الاسنان ، وقد ظن بعضهم ان هذه هى الزاى المشوبة

بالصادوليس الأمر كذلك

وقد أشار الى وجودها فى اللغة العربية بعض شراح الجزرية حيث قال واما الكاف والزاى والباء الفارسية فليست من لغات القرآن وان كانت لغة لبعض العرب المصريين أو اليمانيين

والحرف الرابع الفاء المشوبة بالباء وقد أشار اليها ابن سينا حيث قال وههنا فاء تكاد تشبه الباء ـ وتقع فى لغة الفرس عند قولهم ڤرونى ـ تفارق الباء لأنه ليس فيها حبس تام ـ وتفارق الفاء بأن تضييق مخرج الصوت فيها أكثر ـ وضغط الهوآء فيها أشد ـ حتى يكاد أن يحدث بسببه فى التسطيح الذى فى باطن الشفة اهتزاز ، والباء المشوبة بالفاء والفاء المشوبة بالباء موجوتان فى لغة بعض العرب ، قال السيرافى عند قول سيبويه والباء التى كالفاء هى كثيرة فى لغة العجم ـ وهى على ضربين احدهما لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء ـ والآخر لفظ الفاء أغلب عليه من الباء ـ وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين ـ قال واظن ان العرب انما أخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم اه وعبارة ابن الحاجب والفاء كالباء

والحرف الخامس الكاف المشوبة بالجيم وقد ذكرها سيبويه بقوله والكاف التى بين

ـ﴿ وهذه صورة الأحرف الخمسة ﴾ـ

P	پ
ch	چ
J	ژ
V	ڤ
G	گ

تنبيه ينبغي ان تميز هذه الاحرف الخمسة بوضع ثلاث نقط تحت الباء والجيم وفوق زاي والفاء والكاف وينبغي أيضا ان يكون في الخط العربي علامة لتفخيم الحرف فخم اذا كان مما يحتمل الوجهين كاللام والراء تمييزا له عن المرقق، وقد اختار بعض أعاجم الذين كتبوا لغتهم بالحرف العربي وضع ثلاث نقط تحت هذا الحرف هكذا ر، واختار بعضهم ان يجعل تحته دارة — وهي وان كانت مشابهة لعلامة سكون لا يحصل بها الاشتباه — لكونه من تحت هكذا ل ر، والأولى ن تختار الدارة لكن تكون غير تامة الاستدارة وتكون فرجتها الى أسفل هكذا ل ، وهذه لا تشتبه بعلامة الاهمال التي يضعونها تارة فوق الحرف المهمل وتارة تحته — لان فرجة هذه الى أعلى هكذا ر ،

واما الحركات فهي كيفيات تعرض للحروف يمكن معها ان يوجد عقبها حرف مد ذلك كما في ميم من، فانها يمكن مدها فيقال في حال فتحها مان — وفي حال ضمها مون — في حال كسرها مين، وبهذا يظهر لك ان الحركة ثلاثة انواع فتحة وضمة وكسرة، السكون هو كيفية عارضة للحرف يمتنع معها ان يوجد عقبه احد حروف المد — وذلك كما في النون من — من، والحركة قسمان مفردة وغير مفردة، فالمفردة هي ما كانت خالصة غير مشوبة بغيرها — وهي ثلاثة — الضمة — والفتحة — والكسرة، وغير المفردة هي ما كانت مشوبة بغيرها بان تكون بين حركتين غير خالصة الى احداهما، وتسمى الحركة المشوبة كما تسمى الأولى بالحركة المحضة، وهي أيضا ثلاثة، قال العلامة أبو الفتح بن جني ان ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر ثلاث — وهي الضمة والكسرة والفتحة — ومحصولها في الحقيقة ست — وذلك ان بين كل حركتين حركة — فالتي بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف الممالة نحو فتحة عين عالم وكاف كاتب كما ان الالف التي بعدها بين الألف والياء، والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل الف التفخيم — نحو فتحة التي قبل الألف في الصلوة والزكوة والحيوة — وكذلك قال وعاد والتي بين الكسرة والضمة ككسرة قاف قيل وسين سير، فهذه الكسرة المشمة ضما ومثلها

الضمة المشمة كسرا نحو ضمة قاف من المنقر وضمة عين ابن مذعور وباء ابن بور، فهذ
ضمة اشربت كسرة كما أنها فى قيل وسير كسرة أشربت ضما - فهما لذلك كالصوت
الواحد لكن ليس فى كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة، ويدل علي
ان هذه الحركات معتد بها اعتداد سيبويه بالف الامالة والتفخيم - وقد عد الكسر
المشمة ضما والضمة المشمة كسرا شيئا واحدا لكونها كالصوت الواحد، ولم يذ
فتحة الامالة الصغرى الحاقا لها بأحدى الحركتين الواقعة هى بينهما - فاذا زدنا ماذ
كانت الحركات ثمانية - وها نحن نذكرها ملخصة من كتاب توجيه النظر على طريق
التفصيل

الحركة الاولى الضمة المحضة وهى التى تحدث عند ضم الشفتين ضما شديدا - وهي
المعروفة باسم الضمة عند العرب بحيث اذا ذكرت لم يخطر فى بالهم غيرها، وهذ
صورتها ـُـ

(الحركة الثانية) الضمة المشوبة بالفتحة وهى حركة خفيفة شائعة فى اللغات المشهورة
ولخفتها وشيوعها كثر نطق ابناء العرب بها حتى كادوا ينسون الضمة المحضة العربية
فيقولون خذ وكل وقل بضمة مشوبة بالفتحة، وقد وجدت هذه الضمة فى لغة الفرس
وذلك نحو زور بمعنى القوة، وتسمى هذه الضمة عندهم بالضمة المجهولة والواو التى بعده
بالواو المجهولة، وقد يزيدون بعد الواو الفا اشارة الى كون الضمة هنا مشوبة بالفتحة.
وذلك نحو خواجه وخوارزم قال فى معجم البلدان هى بحركة الاول بحركة بين الضم
والفتحة والالف مسترقة مختلسة ليست بالف صحيحة هكذا يتلفظون بها قال الخطيب
الموفق المكى ثم الخوارزمى يتشوق اليها

أأبكاك لما ان بكى فى ربا نجد ... سحاب ضحوك البرق منتحب الرعد
له قطرات كاللآلىء فى الثرى ... ولى عبرات كالعقيق على خدى
تلفت منها نحو خوارزم والها ... حزينا ولكن أين خوارزم من نجد

والاولى ان تجعل علامة الضمة المشوبة بالفتحة نفس الضمة المشهورة بدون زيا

ي عليها الا انها تجعل مقلوبة بأن يكون طرفها متجها الى الأعلى هكذا ـــ ٬

ذلك مثل الصلوٰة والزكوٰة والحيوٰة

الحركة الثالثة الضمة المشوبة بالكسرة وهى الضمة التى قد أشممت شيئا من الكسر نحو ضمة عين مذعور وباء بور التى تقدم ذكرها والأولى ان تجعل علامتها نفس الضمة المشهورة بزيادة خط تحتها متصل بها هكذا ـُ وهذه الصورة مناسبة لما وضعت له لأن وضع شبه الكسرة تحت الضمة يشعر بان هنا حركة ممتزجة من حركتين هما الضمة والكسرة وان الضمة متقدمة على الكسرة وعالية عليها وان كان التقدم والسبق هنا على سبيل المجاز ، وهذه الحركة وان كانت قليلة فى العربية فهى كثيرة فى اللغات المشهورة ، وينبغى تسميتها بالضمة الممالة

الحركة الرابعة الكسرة المشوبة بالضمة ، وهى الكسرة التى قد أشممت شيئا من الضم ـ نحو قيل و بيع وغيض وسيق اذا اشممت كسرة الفاء ضما ، وكما ان الحركة قبل هذه الياء مشوبة بالضمة فالياء بعدها مشوبة بروائح الواو ، وهى فى لغة اسد وقيس وعقيل ، والأولى ان تجعل علامتها نفس علامة مقابلتها وهى الضمة المشوبة بالكسرة لكونها أشبه الحركات بها الا انها توضع مقلوبة هكذا ـــ

الحركة الخامسة الكسرة المحضة ، وهى الكسرة الخالصة التي لا يشوبها شيء من غيرها ، وذلك كحركة من ـ وفى ـ وحركة أوائل قيل و بيع وهيب اذا لم تشم ، وهذه صورتها ـــِ

الحركة السادسة الفتحة المحضة ، وهى الفتحة الخالصة التى لا يشوبها شيء من غيرها كفتحة ـ ما ـ ومن ـ وقد شاب أكثر الناس الفتحة المحضة اما بالكسرة وذلك فى نحو خيل وسيل وميل واما بالضمة وذلك فى نحو ـ يوم ـ وقوم ـ ونوم ـ كما شابوا الكسرة المحضة بالفتحة وذلك نحو صل واحسن ، وقد تبين بما ذكر ان العامة ومن نحا نحوهم

قدشابوا جميع الحركات وهذه صورة الفتحة المحضة كما هو معروف ـَـ

الحركة السابعة الفتحة الممالة ، وهى حركة بين الفتحة المحضة والكسرة المحضة والاْمالة عندهم ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ـ وذلك مثل فتحة النون فى الناس والبا فى الكبر عند من امال ذلك ، وليست الاْمالة لغة جميع العرب ـ فان أهل الحجا لا يميلون ولكن يفخمون وقد تقع منهم الاْمالة وانما هى لغة تميم ومن جاورهم من سا أهل نجد كاسد وقيس ، وعلامتها على ماذكره بعض شراح الصحيحين وضع شكل منحرفة هكذا ـــ

والأولى ان تجعل علامتها فتحة لها طرف هكذا ـــ ليتيسـ جعلها علامة على الفتحة المرققة الآتى ذكرها اذا قلبت هكـ ـــ

الحركة الثامنة الفتحة المرققة ، وهى المتوسطة بين الفتحة المحضة والفتحة الممالة قال بعض القرآء الاْمالة قسمان شديدة ومتوسطة والمتوسطة هى التى تكون بين الفتـ المتوسط والاْمالة الشديدة وقد تقدم ان الاْولى ان تجعل علامتها مقلوب علامة ماقبل هكذا ـــ

والاْولى فى أمر العلائم ان لا توضع الا حيث يضطر اليها أو يبعث عليها باعث

وهاك جدولا فى الحركات وما يتعلق بها

أسماء الحركات	العلامات		مثالها بالعربية	مثالها بالفارسية	معناها
الضمة	......	ou	جُدْ	پُرْ	ملآن
الضمة المشوبة	،	o	صلوه	خود	نفسه
الضمة الممالة	ُ	u	ردّ	.	.
الكسرة	ـ	i	صِل	چِه	أى شئ
الكسرة المشمة	ٚ	eu	هبت	.	.
الفتحه	ـ	a	هب	سَر	رأس
الفتحة الممالة	ـ	é	دَرَجه	سه	ثلاثة

وهذا ما يسر الله لهذا العاجز جمعه فى هذا البحث تقريبا للقراء ومن أراد التوسع فى اطراف هذه المباحث فليرجع الى ما حققه شيخنا العلامة الشيخ طاهر أفندى الجزائرى فى كتابه توجيه النظر وغيره من كتب الرسم فانه حفظه الله قد وفى البحث حقه

الفائده الثانيـة فى اشارات الوقف وقد لخصتها من كتاب توجيـه النظر له أيضا

ينبغى ان يتخذ لا جل الوقف أربع علائم ، وهى كافية بالنظر الى أكثر الكتب الأولى علامة السكت وهى خط مستقيم كالفتحة يوضع بين يدى الحرف المسكوت عليه هكذا ـ ، وهذه العلامة كان الخليل جعلها علامة على الروم ، ولما ترك الناس البحث عن الروم وما أشبهه لم تبق لهم حاجة فى علامتها ـ فنسيت أو كادت تنسى ، ولما كنا محتاجين للسكت أكثر من احتياجنا للروم رأى بعض الفضلاء جعلها

علامة عليه ، ولا يخفى ان بين ما وضعت له فى الأصل وما نقلت اليه الآن شيئا من المناسبة ؛ وعلامة السكت انما توضع فى المواضع التي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها اتصالا شديدا غير انه لا يبلغ فى الشدة درجة الأتصال الذى بين الفعل وفاعله ـ والمبتدأ وخبره ـ والموصول وصلته ـ ونحو ذلك ، فان الأتصال اذا بلغ هذه الدرجة لم يسغ وضع علامة السكت ، فاذا رأى القارىء علامة السكت ساغ له ان يقف هناك وقيفة خفيفة لا يكاد السامع يشعر بها ، فمما يسوغ السكت عليه قول بعض ارباب الحكم المأثورة على العاقل ان لا يكون راغبا الا فى احدى ثلاث خصال ـ تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة فى غير محرم . وقد توضع للتمييز بين الكلامين ـ نحو قول بعض علماء الأصول فى الكلام على اللغات وانها توقيفية أم اصطلاحية : والجواب عن المتمسك بقوله تعالى ـ وعلم آدم الأسماء كلها ـ ان تقول لم لا يجوز ان يكون المراد من التعليم انه ألهمه الأحتياج الى هذه الالفاظ ـ واعطاه ما لأجله قدر على الوضع مع ان الوقف عند لفظتى تعالى وكلها مما لا يسوغ ـ لكن توضع العلامة لمجرد التمييز بين الكلامين ؛ وقد يستغنى عن وضع هذه العلامة بوجود علامة أخرى لحصول المقصود ـ وذلك فى مثل قول بعض ارباب التجويد : قال الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى . ورتل القرآن ترتيلا ـ الترتيل هو ان تأتى بالقرآن على ترسل وتؤدة بتبيين الحروف والحركات ، فاستغنى عن وضعها عند لفظة تعالى بوضع علامة مقول القول وهى النقطتان كما رأيت ؛ وقد كان الكتاب قديما يكتبون الآيات فى مثل هذه المواضع اما بمداد يخالف فى اللون ما يكتب به غيره ـ أو بقلم أدق منه ـ أو بخط مخالف فى النوع له ـ فكان المقصود حاصلا بذلك ، وقد توضع بين الأشياء التى يراد تعدادها ـ كقولك حروف الهجاء تسعة وعشرون وهى باء ـ تاء ـ ثاء ـ الخ

العلامة الثانية علامة الوقف الحسن ـ وهى واو مقلوبة هكذا ، وانما اخيترت هذه العلامة لأمرين احدهما ان هذه العلامة هى أكثر شيوعا ، والثانى انها لما كانت فى صورة الواو كانت مذكرة بالوقف غير ان الكتاب رأوا ان تبقى هذه الواو المقلوبة

على حالها عند قصد الدلالة بها على الوقف الحسن ـ وان يزاد فيها شيء كنقطة تحتها عند قصد الدلالة على الوقف الكافى كما سيأتى فى العلامة الثالثة ، واعلم ان القوم قد قرروا أن معرفة مواضع الوقف متوقفة على معرفة المعنى ، وهو أمر بين بنفسه والتجربة تعضده ، فانك اذا راقبت من يقرأ وهو عارف بمعنى ما يقرؤه فتارة تراه يقف وقفة قصيرة جدا بحيث تقارب الوقفة المسماة بالسكتة ـ وذلك حيث يكون ما بعد ذلك الكلام متصلا بما قبله اتصالا فيه قوة ـ غير ان ذلك الكلام مفهوم فى الجملة ، وهذا الموضع هو الموضع الذى يسمى الوقف عليه بالوقف الحسن ، وهو الذى يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظا ، فمما يحسن الوقف عليه قول بعض ارباب الحكم المأثورة . العلم زين لصاحبه فى الرخاء ، ومنجاة له فى الشدة . وقوله حق العاقل ان يتخذ مرآتين ، ينظر من احداهما فى مساوى نفسه فيتصاغر بها ، و ينظر من الأخرى فى محاسن الناس فيحليهم بها ، و يأخذ ما استطاع منها .

العلامة الثالثة علامة الوقف الكافى وهى الواو المقلوبة غير انه يزاد فيها نقطة تمييزا بينها و بين علامة الوقف الحسن ـ وهذه صورتها ، والوقف الكافى هو الوقف على ما له تعلق بما بعده معنى لا لفظا مثال ذلك قول بعض ارباب الحكم المأثورة . لا تقدم على أمر حتى تنظر فى عاقبته ؛ ولا ترد حتى ترى وجه المصدر .

العلامة الرابعة علامة الوقف التام والذى يختار فى هذه العلامة ان تكون نقطة هكذا . والوقف التام هو الذى لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى ؛ ومواضع الوقف التام ظاهرة بينة فى الغالب ، ولذلك يندر الاختلاف فيها ، وقد تكون متعينة وذلك اذا وقعت فى آخر الكلام كقول عبد الله المأمون خير الكلام ما شاكل الزمان . وقول بعض الحكماء لا تكن تلميذا لمن يبادر الى الأجوبة قبل ان يتدبرها و يتفكر فيما يتفرع عنها .

تنبيه اذا اشتبه الأمر على الكاتب فى موضع ما هل يوقف عليه أولا فالأولى ان

لا يضع علامة الوقف ـ لانه او لم يقف فى مواضع الوقف لم يكن عليه شيء ـ وان وقف فى غيره واضع الوقف كان لوما ومن احكم ماذكرناه اكتفى به وعسى ان يساعدنا الوقت على وضع رسالة مخصوصة فى اشارات الوقف وغيره، والله المستعان وعليه التكلان وقد وضعناهذا الجدول لبيان الاشارات التى اصطلح عليها الكتاب تسهيلا على المطالع.

. هذه النقطة اشارة للوقف التام وهو الذى لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى

؛ هذه الواو المقلوبة ذات النقطة من تحت اشارة الوقف الكافى وهو الوقف على ماله تعلق بما بعده معنى لا لفظا

، هذه الواو المقلوبة اشارة الوقف الحسن وهو مايحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدآء بما بعده لتعلق ماقبله به تعلقا لفظيا

ـ هذه الاشارة وهى خط عرضى كالفتحة اشارة السكتة وهى الوقيفة الخفيفة بقدر أخذ النفس وقد تستعمل للتمييز بين الكلامين وللفصل بين الأشياء المتعددة وينبغى ان تكون صغيرة جداً

: هذه الأشارة وهى نقطتان متركبتان تشيران الى جملة مقول القول وانما توضع اذا كانت جملة مقول القول بعيدة عن فعل القول حيث يقع الأبهام واما اذا كانت جملة مقول القول بجانب فعل القول حيث لا ابهام فينبغى حينئذ الاستغناء عن وضعها

؟ هذه الاشارة وهى سين مقلوبة توضع عقيب الجملة المستفهم عنها اذا حذف حرف الأستفهام منها لا غير لتدل على الأستفهام ويستغنى عنها عند ذكر حرف الأستفهام فوضعها حينئذ عبث بل ربما كان موهما لأن الأستفهام قد يقصد فيه الأنكار وقد يقصد به التقرير

ﻙ هذه الأشارة وهى رأس كاف مختزلة من كذا وتوضع فوق الكلمة أو الجملة التى أشكلت ولم يتبين أمرها وهى تشير الى ان الكلمة أو الجملة كذا وجدت

فى الأصل فان لم يمكن وضعها فوق الكلمة أو الجملة وضعت بجانبها

[ ] هذان القوسان المربعان توضع بينهما الكلمة أو الجملة التى سقطت من نسخة الأصل فيما يظهر للمصحح وربما وضع بينهما الكلمة أو الجملة التى قصد المصحح بها ايضاح شىء أو تفسيره والحاصل انهما يشيران الى ان ما بينهما ليس من الأصل

ق هذه الأشارة وهى رأس قاف مختزلة من قال وهى توضع فى مواضع الحذف فاذا أردت نقل عبارة ما ورأيت ان تحذف منها مالا يتعلق به غرضك وضعت فى موضع الحذف هذه الأشارة وهى اشارة مهمة لانه ربما يقع للمطالع اشكال فلا يدرى هل هو ناشىء من حذف شىء هناك لو بقى لم يكن ثم اشكال أو ناشىء من الأصل

اه هذه الأشارة وهى الف وهاء توضع فى آخر العبارة التى نقلت عن كتاب أو تقرير والأولى ان يقتصر فيها على الهاء فقط لان قاعدة أرباب العلائم ان يكتفوا باقل مايحصل به المقصود

صح هذه الاشارة وهى لفظة صح توضع فى آخر العبارة التى سقطت من الأصل سهوا والأولى الأقتصار فيها على رأس الصاد هكذا صـ

ن هذه الاشارة مختزلة من لفظة بيان وانما توضع اذا كان فى الكلمة التى فى بحر الكتاب اشتباه نشأ من الكاتب أو المطبعة فتكتب الكلمة فى الهامش موضحة حذاء السطر الذى وقعت الكلمة فيه ويوضع بعدها هذه العلامة وقد رأيت فى بعض الكتب القديمة كتابة كلمة بيان بتمامها فى مثل ذلك

نم هذه الاشارة قد تقع فى بعض الكتب سيما كتب النظر والاستدلال مختزلة من قولهم لا نسلم

مم هذه الاشارة أيضا قد تقع فى بعض الكتب سيما كتب النظر والاستدلال وهى مختزلة من قولهم ممنوع

فهرست المطالب

صحيفة

٣ مطلب فى القول على معنى التصريف وانه خمسة أضرب
٥ مطلب فى القول على حروف الزيادة وهى عشرة يجمعها قولك هو يت السمان
٥ مطلب فى معرفة قولنا الاصل والزائد
٥ مطلب وقد احتاط التصريفيون فى سمة الاصول والزوائد بان قابلوا بالاصلى فاء الفعل وعينه ولامه وقابلوا بالزائد لفظه بعينه
٧ مطلب انما يريد التصريفيون بقولهم الحروف الزوائد انها هى التى يجوز أن تزاد ولا يريدون انها لا بد من أن تكون فى كل موضع زائدة
٧ مطلب ان لكل حرف من حروف الزوائد موضعا تكثر فيه زيادته وموضعا تقل فيه وربما اختص الحرف بالموضع لا يوجد زائدا الا فيه
٧ مطلب فى مواضع زيادة الالف والياء والواو
٩ مطلب فى ذكر مواضع زيادة الهمزة
١٠ مطلب فان كانت الهمزة وسطا لم تزد الا بثبت
١٠ مطاب وقد زيدت الهمزة حشوا وذلك قايل
١٠ مطلب وقد اطردت زيادة الهمزة آخراً للتأنيث
١١ مطلب وقد زيدت الميم حشواً وذلك شاذ لا يقاس عايه
١٢ مطلب وقد زيدت الميم آخراً زيادة أكثر من زيادتها حشواً وكلاهما شاذ لا يقاس عايه
١٢ مطلب فى مواضع زيادة التاء والنون
١٢ مطلب اذا جاءت التاء والنون فى موضع يقابلان فيه أحد الاصول حكم بانهما أصلان الا أن يدل الاشتقاق على زيادتهما فيحكم بها
١٣ مطلب فاما النون من عنبس فزائدة من قبل الاشتقاق
١٣ مطلب وقد زيدت النون فى تفعل وانفعل الخ وفيه مواضع زيادتها اطراداً

صحيفة

١٣ مطلب ومتي حصلت الكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة حكم بزيادتها

١٤ مطلب فاما مادلت الدلالة على زيادته وهو متحرك فنحو نون كنهبل والساكنة كنون قنفخر

١٤ مطلب فى ذكر مواضع زيادة التاء وهو قوله وأما التاء فزيدت فى جمع التانيث الخ

١٥ مطلب فى مواضع زيادة الهاء

١٥ مطلب وقد زيدت شاذة

١٥ مطلب وقد أبدلت الهاء من تاء التانيث فى الوقف

١٥ مطلب فى مواضع زيادة السين

١٦ مطلب وزيدت السين فى اسطاع

١٦ مطلب وزيدت اللام فى أشياء محفوظة لا يقاس عليها وهى ذلك الخ

١٧ البدل ـ مطلب وحروف البدل من غير ادغام أحد عشر حرفاً

١٧ مطلب ابدال الالف

١٧ مطلب قد أبدلت الالف من أربعة أحرف

١٧ مطلب الواو والياء متى تحركتا وانفتح ماقبلهما قلبتا ألفاً الا ان شذ شيء

صحيفة

أو يخاف لبس أو يكون التصحيح أمار

١٨ مطلب وماصح خوف اللبس نحو غزوا ورميا

١٩ مطلب وماصح من ذلك لانه فى معنى ماتجب صحته قولهم عور وحول

١٩ مطلب فى ابدال الالف من الهمزة

١٩ مطلب متى سكنت الهمزة وانفتح ماقبلها فتخفيفها ابدالها جميعاً أن تصيرها ألفاً فى اللفظ

٢٠ مطلب فى ابدال الالف من النون

٢٠ مطلب أبدلت الالف من التنوين ومن النون الخفيفة ومن نون اذن فى الوقف

٢٠ مطلب فى ابدال الياء

٢٠ مطلب فى ابدال الياء من الالف

٢٠ مطلب فى ابدال الياء من الواو

٢٢ مطلب وتبدل (الياء) أيضاً من الهمزة اذا سكنت وانكسر ماقبلها

٢٢ مطلب وتبدل أيضاً من الراء فى قيراط وكذلك من النون فى دينار والباء فى ديباج وهو لا يقاس عليه

٢٣ مطلب فى ابدال الواو

٢٣ مطلب تبدل الواو من الالف ومن الياء

صحيفة

٢ مطلب فى ابدال الهمزة

٢ مطلب أبدلت الهمـزة من ألف التانيث ومن الواواذا انضمت . . . ومن الواو والياء اذا وقعتا طرفين بعـد الف زائدة

٢ مطلب وأبدلت الهمزة أيضاً من الهـاء نحو آل

٢ ابدال النون

٢ مطلب تبدل النون من ألف التانيث

٢ ابدال الميم

٢ مطلب تبدل الميم من النون

٢ مطلب وتبدل الميم من الواو فى فم

٢ ابدال التاء

٢ مطلب تبـدل التاء من الواو فى هنت و بنت و أخت وفى تـكأة وتـكلان وتراث وتجاه وتقية وغير ذلك

٢ مطلب ومتى كانت فاء افتعـل واوا أو ياء قلبت تاء فى أكثر اللغة

٢ مطلب وأبدلت التاء أيضا من الياء فى ثنتان وذيت وكيت

٢ مطب والتاء فى كلتا بدل من لام كلا

٢ ابدال الهاء

صحيفة

٢٨ مطلب قد أبدلت من الهمزة

٢٩ مطلب وتبدل الهاء من الياء

٣٠ مطلب وتبدل من الالف

٣٠ ابدال الطاء

٣٠ مطلب اذا كانت فاء افتعـل صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء قلبت تاؤه طاء

٣١ ابدال الدال

٣١ مطلب اذا كانت فاء افتعل دالا أو ذالا أو زايا قلبت تاؤه دالا

٣١ مطلب وقالوا فى تولج دولج

٣١ مطلب وقالوا ودا أصله وتد

٣١ ابدال الجيم

٣١ مطلب تبـدل الجيم من الياء بدلا غير مطرد

٣٣ مطلب الحذف فى كلام العرب على نوعين مقيس وسماعى لا يسوغ قياسه

٣٣ مطلب متى كانت الواو فاء الفعل وكان مضـارعه يفعـل ففاؤه التى هى واو محذوفة

٣٤ مطلب وكذلك حذفوا الواو من المصدر فقالوا عدة وزنة

صحيفة

٣٥ مطلب واذا كان الماضى على افعل حذفت همزته فى المضارع

٣٥ مطلب واما ما حذف للوقف او للجزم او لالتقاء الساكنين فان ذلك لا يعد حذفا فيه

٣٦ مطلب ومن ذلك هذا قاض

٣٦ مطلب ومن ذلك هذا قول مقول وهذا فرس مقود

٣٧ مطلب الثانى من الحذفين وهو ما لا يقاس عليه

٣٨ مطلب حذف الهمزة

٣٨ مطلب من ذلك قولك الله ومن ذلك قولنا ناس وخذ وكل ومر

٣٨ مطلب وشبه بخذ وكل ومر قول الشاعر

ت لى آل زيد فاندهم

٣٨ مطلب ويقولون يا بافلان

٣٩ مطلب وحذفوها أيضا من مضارع رأيت

٣٩ مطلب وقال ابو الحسن فى اشياء اصلها اشئياء

٤٠ مطلب حذف الالف ويقولون أم

صحيفة

والله لا فعلن

٤٠ مطلب وربما حذفوها فى الوقف تخفيفا

٤١ مطلب وحذف الالف على الجملة قليل لخفتها

٤١ مطلب حذف الواو وقد حذفوها من من أسماء صالحة العدة قالوا غد ـ حم ـ أب ـ أخ ـ هن ـ ابن ـ اسم ـ كرة ـ قلة ـ ثبة ـ ظبة

٤٢ مطلب حذف الياء من ذلك يد ـ مائة ـ دم

٤٢ مطلب وحذف الياء من هذا أقل من حذف الواو

٤٢ مطلب حذف الهاء قالوا شفة ـ عضة ـ فم ـ شاة ـ

٤٣ مطلب حذف النون قالوا مذ ـ دد ـ فل

٤٤ مطلب حذف الباء ـ قالوا رب بالتخفيف

٤٤ مطلب حذف الحاء قالوا حر

٤٤ مطلب حذف الخاء

٤٥ مطلب حذف الفاء قالوا فى التضجر

صحيفة

(أف)
٤٥ مطلب فى (أف) ثمان لغات
٤٥ مطلب حذف الطاء
٤٥ مطلب التغيير بالحركة والسكون ومن ذلك مضارع كل فعل اعتلت عينه
٤٦ مطلب ومن ذلك كل فعل غير ملحق كانت عينه ولامه من موضع واحد فماضيه مدغم لا غير ان كان ثلاثيا نحو شد الخ
٤٦ مطلب ومن ذلك ايضاً وهو غريب قول الشاعر ألا رب مولود الخ
٤٧ مطلب عقود وقوانين ينتفع بها فى التصريف
٤٧ مطلب متى اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون أيتهما كانت قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء من ذلك قولهم سيد ـ ميت جيد ـ هين ـ حيز
٤٨ مطلب فصل آخر منه قولهم شويت اللحم شياً
٤٨ مطلب فصل ليس فى كلام العرب

صحيفة

اسم فى آخره واو وقبلها ضمة
٤٩ مطلب عقد متى كانت الواو لاما وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو غازية ومحنية
٥٠ مطلب نحو ثوب وثياب لاعلاله خمس شرائط
٥١ مطلب عقد كل جمع على فعول ولامه واو قلبت ياء تخفيفاً نحو عصى ودلى وحقى وربما خرج بعض ذلك مصححا نحو نجو ونحو
٥٢ مطلب عقد كل واوين التقتا فى أول الكلمة قلبت الاولى منهما همزة نحو أو يصل وأواصل
٥٣ مطلب فاما قوله تعالى ماووري عنهما
٥٣ مطلب فان توسطت الواوان صحتا
٥٣ مطلب عقد اذا كان قبل الف التكسير وبعدها حرفا علة وجاور ما بعدها الطرف قلبت الحرف الآخر من المعتل همزة
٥٣ مطلب فى اعلال أول وأوائل وعيل وعيائل وسيقة وسيائق
٥٥ مطلب متى اعتلت عين فعل فوقعت بعد ألف فاعل همزت ألبتة نحو قائم

صحيفة

وسائر

٥٥ مطلب عقد الواو والياء متى ادغمتا احتمتا وتحصنتا من القلب نحو عيل وسيل

٥٦ مطلب فان كان جمعا جاز البدل فى الواو لثقل الجمع نحو صوم وصيم وقوم وقيم

٥٦ مطلب نحو صوام وقوام

٥٦ مطلب وهذا فصل من البناء والغرض فيه عند التصريفيين الرياضة والتدرب

٥٧ مطلب معنى قول أهل التصريف ابن لى من كذا مثل كذا

٥٧ مطلب وليس لك أن تبنى من العدة ما هو دونها

٥٧ مطلب من ذلك كيف تبنى من ضرب مثل علم الخ

٥٨ مطلب المعتل من ذلك

٥٨ مطلب ان بنيت من البيع مثل كتف قلت باع الخ

٦١ باب فى الادغام الاصغر

٦١ مطلب وهو فى الكلام على ضربين احدهما ان يلتقى المثلان

صحيفة

٦٢ مطلب والآخر أن يلتقى المتقاربان

٦٤ مطلب وأما الادغام الاكبر فهو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير ادغام

٦٤ مطلب فمن ذلك الامالة

٦٥ مطلب ومن ذلك ان تقع فاء افتعل صادا أو طاء الخ

٦٦ مطلب ومن ذلك ان تقع فاء افتعل زايا أو ذالا الخ

٦٦ مطلب ومن ذلك أن تقع السين قبل الحرف المستعلى

٦٧ مطلب ومن ذلك ست

٦٨ مطلب ومن التقريب قولهم الحمد لله

٦٨ مطلب ومنه تقريب الحرف من الحرف نحو قولهم مصدر وعليه قولهم فى المثل ﴿لم يحرم من فزد له﴾

٦٩ قولهم مررت بمذعور وابن بور

٦٩ مطلب ومن ذلك اضعاف الحركة

٧٠ مطلب فاما روم الحركة فانما هى كالاهابة بالساكن

٧٠ مطلب وقد دعاهم ايثار قرب الصوت الى أن اخلوا بالاعراب

﴿تمت فهرست المطالب ويليها فهرست الشواهد﴾

صحيفه فهرست الشواهد

٨ (وأنتَ كثيرٌ يا ابنَ مروانَ طيب وكان أبوكَ ابن العقائل كوثرا)
هو شاهد زيادة الواو لأنه من معنى الكثرة وهو للكميت

٨ (ولست بالأكثر منهم حصىً وإنما العزةُ للكاثر)
هو شاهد زيادة الألف والبيت للأعشى

١١ (اذا جُردت يوما حسبتَ خميصةً عليها وجِريالَ النضيرِ الدُلامصا)
وهو شاهد زيادة الميم والبيت للأعشى

١١ (فباتت تشتوى والليلُ داج ضماريط استها فى غير نار)
وهو شاهد زيادة الميم أيضا

١٣ (بقيتُ وَفرى وانحرفتُ عن العلا ولقيتُ اضيافي بوجهِ عبوس)
وهو شاهد زيادة النون فى عنبس لسقوطها فى عبوس وهو للاشتر النخعى

١٦ (أولالك قومي لم يكونوا أشابةً وهل يعظ الضّليلَ الا أولالكا)
وهو شاهد زيادة اللام فى (أولالك)

٢٠ (واياكَ والميتاتِ لا تقربنّها ولا تعبدِ الشيطانَ واللهَ فاعبدا)
وهو شاهد ابدال الألف من نون التوكيد فى قوله فاعبدا والبيت للاعشى

٢١ (هو الجوادُ بنُ الجوادِ بنِ سبل ان دوّموا جادَ وان جادُوا وبَل)
وهو شاهد اثبات ان أصل الياء فى ديمة الواو لقوله (دوموا)

٢٤ (لكل دهرٍ قد لبستُ أثؤبا حتى اكتسى الرأسُ قناعا أشيبا)
وهو شاهد ابدال الهمزة من الواو فى قوله (أثؤبا)

صحيفه

٢٧ رأيت القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها أن تولجها الابر

وهوشاهدابدال التاء من الواوفي قوله (يتلجن) والبيت لطرفة

٢٩ فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره

وهوشاهدابدال الهاء من الهمزة فى قوله (فهياك)

٢٩ وقد رابني قولها ياهنا ه ويحك الحقت شرا بشر

وهوشاهدابدال الهاء من الواوفى قوله (ياهناه) والبيت لامرىء القيس

٢٩ أرى ابن نذارقدجفانى وملني على هنوات شأنها متتابع

٣٠ وهوشاهدعلى ان أصل الياء الثانية فى هنية واواقوله (هنوات)

٣٠ قدوردتمن أمكنه من هاهنا ومن هنه

وهوشاهدابدال الهاء من الالف فى قوله (هنه)

٣٢ (كَأَنَّ في آذْنَا بِهِنَّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصَّيْفِ قرونَ الأُجّلِ)

وهوشاهدابدال الجيم من الياء فى قوله (الاجل)

٣٢ (يَارَبِّ اِن كُنتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ فَلاَيَزَالُ شَاحجٌ يَأْتِيكَ بِجْ)

«اَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ»

وهوشاهدابدال الجيم من الياء فى قوله حجتج و بج ووفرتج

٣٢ «خالى عُوَيفٌ وابو عَلِجّ اَلْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالعَشِجِّ»

«وَبالغَدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ»

صحيفه

(حتى اذاما امسجت وامسجا)
وهوشاهد ابدال الجيم من الياء المنقلبة الفا

٣٥ « فانهُ أهلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا »

وهوشاهد حذف الهمزة من مضارع أفعل بدليل ثبوتها في قوله لأن يؤكرما

٣٨ «ت لي آل زيدٍ فاندُهم لي جماعةً وسَل آلَ زيدٍ أيُّ شيءٍ يَضيرها»
وهوشاهد حذف الهمزة من قوله (ت) لأنه أمر من أتى فهو مثل خذوم وكل

٣٨ « يَابَا المُغيرةِ رُبَّ أمرٍ مُعْضَلٍ فَرَّجْتُهُ بِالنُّكرِ مني والدَّها»
هو لأبي الأسود والشاهد فيه حذف الهمزة من (أبا)

٣٩ « أُري عَيْنَيَّ مالم تَرْأَيَاهُ كِلانَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ »
وهو لسراقة البارقي والشاهد اثبات الهمزة في (ترأياه) ضرورة

٤٠ « فأنَا من قيلهم ابرآء »
هو للحارث والشاهد فيه حذف الهمزة من قوله (ابرآء)

٤٠ وقبيل من لُكَيْزٍ شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المُعَلّ
هو للبيد والشاهد فيه حذف الألف من قوله (المعل) يريد المعلى

٤١ فلستُ بمُدرِك مافات مني بلهفَ ولا بِليتَ ولا لَوَانِّي
أنشده أبوالحسن وابن الأعرابي والشاهد فيه حذف الألف من (لهف)
أراد بلهفى

٤١ لاتقتُلواها وادلُواها دلوًا انَّ مع اليوم اَخاهُ غدوًا

صحيفه

وهو شاهد لحذف الواو من غدٍ لثبوتها في قول الشاعر «غدوًا»

٤٢ فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحنا جَرَى الدميانِ بالخبرِ اليقين

وهو شاهد على لحذف الياء من دم لثبوتها فى قوله (الدميان)

٤٣ هذا طريق يَأزَمُ المآزما وعَضَواتٌ تَقطع اللهازِما

وهو شاهد على حذف الواو من عضة لثبوتها فى قوله عضوات

٤٤ رُبَّ هَيْضَلٍ مَرِس لففت بِهَيْضَلِ

وهو شاهد حذف الباء من رب

٤٤ اني أقودُ جَمَلاً ممرَاحَا ذاقبــة مَمْلُوءَةٍ أحراحا

وهو شاهد على حذف الحاء من قولهم «حِرٌ»

٤٤ بين الأشج وبين قيس باذخ بَخْ بَخْ لوالده وللمولود

وهو شاهد لحذف الخاء من قوله بخ بخ واصله التثقيل

٤٥ في حسب بخ وعزٍّ اقعسا

هو للعجاج والشاهد فيه حذف الخاء من بخ لثبوتها فى قوله (بخ)

٤٧ الا ربَّ مولودٍ وليس له أبٌ وذي ولد لم يَلْدَهُ ابوان

وهو شاهد على اسكان اللام وتحريك الدال لالتقاء الساكنين من قوله (يلده)
وهو شاذ

٥١ تبين لى ان القماءة ذلــه وأنَّ اعزاء الرجال طيالها

وهو شاهد على اعلال الواو وقلبها ياء من قوله طيالها وهو شاذ

صحيفة

٥٢ الیس من البلاء وجیب قلبي وایضاعی الهموم مع النُجُوّ
فأحزن ان تكون علی صدیق وافرح ان تكون علی عَدُوّ

وهوشاهد تصحیح الواو فی قوله (النجو)

٥٢ ابیَ الذم اخلاقُ الكسائی وانتمي الی المجد اخلاق الابو السوابق

وهوشاهد تصحیح الواو فی الابو

٥٣ ضربت صدرها الی وقالت یاعدیا لقد وَقتْكَ الأَواقی

وهوشاهد قلب الواو همزة فی قوله الاواقی

٥٤ وكحل العینین بالعَوَاور

وهوشاهد تصحیح الواو فی قوله بالعواور ـ لانه أراد بالعواویر

٥٥ نباته بین التلاع السیل

هو لابی النجم والشاهد فیه قوله السیل

٥٥ واذاهم نزلوا فمأوی العیَّل

موضع الشاهد فیه قوله العیل

٥٦ لولا الاله ماسكننا خضما ولا ظللنا بالمشای قیما

وهوشاهد لجواز بدل الیاء من الواو فی قیم

٥٦ الا طرقتنا میةُ ابنةُ منذر فما ارّقَ النِّیامَ الا سلامها

وهوشاهد اعلال الواو فی قوله النیام وهوشاذ

٦٥ وَیظلَمُ احیاناً فیَظَّلِمُ

والشاهدفى قوله فيظطلم

٦٩ ألم يخز التفرق جند كسرى ونفْخوا في مدايِنِهم فطاروا

هو للقطامى والشاهد فيه اسكان العين من قوله ونفخوا

٧٠ أأنْ ذُمَّ اجمالٌ وفارقَ جيرةٌ

موضع الشاهد فيه قوله أأن بالاختلاس وهو فى حكم المتحرك من حيث الوزن

٧٠ وقال اضرب الساقينِ إِمُّكَ هابل

موضع الشاهد فيه قوله امك بكسر الهمزة اتباعا للنون

﴿ مختصر ترجمة أبي الفتح عثمان بن جني من كتاب نزهة الألبا في طبقات الأدبا تأليف الامام العالم أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ﴾

واما أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى فانه كان من حذاق أهل الأدب واعلمهم بعلم النحو والتصريف ، صنف فى النحو والتصريف كتبا أبدع فيها كالخصائص والمنصف وسر الصناعة ، وصنف كتابا فى شرح القوافى وفى العروض وفى المذكر والمؤنث الى غير ذلك ، ولم يكن فى شيء من علومه أكمل منه فى التصريف فانه لم يصنف احد فى التصريف ولا تكلم فيه احسن ولا أرق كلاما منه وكان تبحر ابن جنى فى علم التصريف - لأن السبب فى صحبته أباعلى وتغربه عن وطنه ومفارقة أهله مسالة تصريفية - فحمله ذلك على التبحر والتدقيق فيه ، وتوفى ابن جنى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ اثنين وتسعين وثلاثمائة فى خلافة القادر ، اه وقال العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن مساعد الانصارى السنجارى فى ارشاد القاصد عند القول فى التصريف : وصنف فيه أبو الفتح ابن جنى مختصرا لطيفا سماه التصريف الملوكى اه وقد شرحه أبو السعادات هبة الله بن الشجرى المتوفى سنة ٥٤٢ وشرحه أيضا ابن يعيش وقاسم بن قاسم الواسطى المتوفى سنة ٦٢٦

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٩	٨	مقص	منقص
٢٢	٢٠	مدرى الميم	مدرى بكسر الميم
٥٣	١٧	ياءان	واليا آن
٥٦	١٦	نز	نزلوا
٧٠	١٣	تحديد	تجويد

بين الجيم والكاف وهي لغة سائرة في اليمن مثل جمل فانهم يقولون فيه كمل

هذا السطر تكملة عبارة ابن الحاجب فى سطر ١٣ صحيفة ٧٤